مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

النباتات العطرية وتمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: قرية أبوجنشو نموذجاً

د. نشوى حسين رياض علي

مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة الفيوم

DOI: 10.21608/qarts.2024.308083.2031

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

النباتات العطرية وتمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة: قرية أبوجنشو نموذجًا

الملخص:

تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تم تطبيق الدراسة بإحدى قرى محافظة الفيوم–مركز أبشواي –قرية أبو جنشوا، واعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة ودليل المقابلة كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تطبيقه على عينة عمدية قوامها (١٠) مفردة من المزارعين والتجار، و(١٠) مفردة من المُصدرين وأصحاب الشركات، كما اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظريات التحديث، ورأس المال الاجتماعي، والتنمية المستدامة.

وقد توصلت الدراسة أن تاريخ زراعة النباتات العطرية بمجتمع الدراسة يعود إلى أكثر من خمسين عامًا، وأن أسباب زراعة النباتات العطرية بمجتمع الدراسة يرجع لعدة أسباب منها: رغبة في زيادة الدخل، وتوفير فرص عمل لشباب القرية والقرى المجاورة، مع تحسين المستوى المعيشي لسكان القرية.

واثبتت الدراسة أن النباتات العطرية لعبت دور واضح في تمكين المجتمعات الريفية طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال محاولة دعم الاقتصاد المحلي، والقضاء على ظاهرتي البطالة والفقر بمجتمع الدراسة، بالإضافة للمحافظة على التنوع البيولوجي والحد من تلوث البيئة والتربة، مع محاولة تحديث وسائل الإنتاج وخطوطه، وأخيرًا محاولة تحقيق المساواة بين الجنسيين بمجتمع الدراسة.

كما اوضحت الدراسة أن هناك مجموعة من التحديات تواجه المزارعين منها ندرة مياه الري، مع قصور دور الجمعيات الزراعية في الإرشاد الزراعي، وعدم عقد الدورات التدريبية

لتثقيف المزارعين، ثم قدمت الدراسة مجموعة من الحلول والإستراتيجيات منها إنشاء محطة لتحليه مياه الري، مع إنشاء فرع من المعمل المركزي التابع لوزارة الزراعة داخل المحافظة تسهيلًا على المُصدرين، مع إنشاء مدينة صناعية أمام المُصدرين والمزارعين، وأخيرًا تدريب المزارعين على الممارسات الزراعية الجيدة من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية والتثقيفية.

الكلمات المفتاحية: النباتات العطرية– تمكين المجتمعات الريفية– التنمية المستدامة.

مقدمة:

تعتبر النباتات العطرية من أقدم المجموعات النباتية التى عرفها واستخدمها الإنسان على مر العصور فى أغراض شتى، فكانت تارة تستخدم كغذاء وتارة أخرى كدواء. وفى العصور الوسطى والحديثة تبين مدى أهمية هذه النباتات وتعدد استخداماتها ومجالات الاستفادة منها، لذلك أصبحت أهميتها الاقتصادية فى تزايد مستمر، فالنباتات العطرية من أهم المحاصيل التصديرية الغير تقليدية حيث يتم تصدير ٩٠ % من إنتاجها، والذى يتركز بمحافظات صعيد مصر حيث تنتج ما يقرب من ٨٥ % من إجمالى الإنتاج المصرى، وتعتبر محافظة الفيوم من أهم المحافظات إنتاجًا على مستوى صعيد مصر (السنتريسي، ٢٠٢٠: ١) .

وقد ساهمت النباتات العطرية في زيادة الصادرات الزراعية، وتوفير النقد الإجنبي اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة للبلاد، وخاصة في ظل التطورات العالمية الجديدة مثل قيام منظمة التجارة العالمية وظهور التكتلات الاقتصادية المختلفة، لذا فهناك آمال كبيرة تُعقد على النباتات العطرية في ظل زيادة الصادرات الزراعية المصرية خاصة في ظل تزايد الطلب العالمي عليها (مسلم، ٢٠١٤ :٤٨).

لذلك فتَعدد استخدامات النباتات العطرية في الصناعات المتنوعة مثل الأغذية والعطور والأدوية والمستحضرات التجميلية سيساعدها على تحقيق الرفاهية للإنسان من خلال تعزيز الاقتصاد العالمي، والترويج لها مع تبني ممارسات زراعية جديدة التي ستخلق آفاق جديدة في كسب العيش للإنسان الريفي (Abiyev et al., 2020 :385).

لذلك فالنباتات العطرية جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي والبيئي للمجتمعات الريفية في جميع أنحاء العالم، حيث لعبت هذه النباتات دورًا محوريًا في الطب التقليدي والصناعات الحرفية والممارسات الدينية لهذه المجتمعات منذ آلاف السنين، ومع التطور المستمر لقطاع النباتات العطرية، أصبح من الضروري إدراج المجتمعات الريفية في هذه الصناعة الواعدة لتحقيق تنمية مستدامة حقيقية داخل هذه المجتمعات الريفية(Aneesh et al., 2009: 188) .

وعلى الرغم من ذلك؛ فهناك العديد من المجتمعات الريفية لا تزال تفتقر إلى الموارد والمعرفة اللازمة لاستغلال هذه الفرص بشكل كامل، لذا يُعد تمكين هذه المجتمعات وتزويدها بالدعم الضروري أمرًا حيويًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالقضاء على الفقر والجوع والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، حيث تتطلب عملية تمكين المجتمعات الريفية في قطاع النباتات العطرية جهودًا متعددة الجوانب، ومن جهة آخرى، يجب توفير التدريب والمساعدة التقنية لتحسين ممارسات الزراعة والحصاد والتسويق . (Berroughui et al., 2021: 462)

ومن جهة أخرى، يجب تعزيز الوصول إلى رأس المال والبنية التحتية اللازمة لتطوير سلاسل القيمة الخاصة بالنباتات العطرية، مع التشجيع على الابتكار وريادة الأعمال في هذا القطاع لخلق فرص عمل جديدة ومستدامة، فتمكين المجتمعات الريفية في قطاع النباتات العطرية له آثار إيجابية واسعة النطاق على التنمية المستدامة، فهو يساهم في الحد من الفقر والجوع من خلال توليد الدخل مع فتح مصادر رزق جديدة للمزارعين، (Abdelrahim et al., 2019: 344).

وفي النهاية فنجاح النباتات العطرية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية مرهون بوضع إستراتيجية متكاملة على إشراك السكان المحليين في ضمان استدامتها ومنعها من تدهورها، وذلك عن طريق التدريب على زراعتها ونشر التوعية

وتقديم كل أشكال الدعم، وفي هذا الإطار يجب تقديم بعض الاقتراحات التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمعات الريفية(Meghchiche, :141 2022).

أولًا:مشكلة البحث :

لقد ازداد الطلب على النباتات العطرية في السنوات الأخيرة، نظرًا لدورها الرئيس في تحقيق الزيادة في الإنتاج، مع تحقيق أعلى معدلات التنمية سواء على الصعيد المحلي أو العالمي (Lakshmi & Sekhar,2018 : 3296)، لذلك أصبحت النباتات العطرية نباتات يفضلها أغلب سكان العالم من أجل ضمان حياه صحية سليمة وأمنة، بالإضافة لتحسين مستوى حياتهم المعيشي (Akın, 2020 : 253).

وعلى الرغم من الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها النباتات العطرية كمصدر للدخل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية، إلا أن هناك العديد من هذه المجتمعات لا تزال تواجه تحديات كبيرة في الاستفادة من هذه الفرص بشكل كامل، مثل الافتقار للموارد والمعرفة التقنية اللازمة لزراعة وتسويق النباتات العطرية بكفاءة (Berroughui et al., 2021 ؛Hazrati et al., 2017).

بالإضافة لنقص التمويل والبنية التحتية الملائمة، فغالبًا ما يفتقر المزارعون الريفيون القدرة للحصول على القروض والتمويل اللازم لشراء البذور والمعدات والمدخلات الزراعية الأخرى الضرورية لزراعة النباتات العطرية(Mwangi et al.,2022)، كما شكل ضعف البنية التحتية تحديًا آخر يواجه المهتمين بهذا المجال، مثل نقص المرافق التخزينية والطرق الجيدة، وهذا يعيق قدرتهم على تسويق منتجاتهم بفعالية (Abdelrahim et al., 2019)، نضف إلى ذلك قلة المعرفة والمهارات التقنية للمزارعين في مجال تقنيات الزراعة الحديثة، وطرق الحصاد والتجفيف، وضمان جودة

المنتج النهائي (Berroughui et al., 2021)، كما أن نقص المعلومات حول الأسواق والأسعار وآفاق التصدير يحد من قدرتهم على إتخاذ قرارات مستنيرة حول ما ينبغي زراعته وكيفية تسويق منتجاتهم بشكل فعال (Mwangi et al., 2022).

بالإضافة إلى ذلك، تواجه المجتمعات الريفية تحديات تتعلق بالحصول على حقوق الملكية الفكرية والمعارف التقليدية المرتبطة بالنباتات العطرية، فغالبًا ما يتم استغلال هذه المعارف من قبل الشركات الكبرى دون أن يحصل المزارعون الريفيون على التعويض العادل وهذا سيؤدي إلى خسارة فرص اقتصادية وانتهاك حقوق هذه المجتمعات في موروثها الثقافي والمعرفي. (Aneesh et al., 2009؛ Abiyev et al, 2020)،

واستنادا لما سبق فقد تَعددت البحوث والدراسات التي تناولت النباتات العطرية ودورها في تنمية المجتمعات الريفية مثل دراسة عبد الرحيم وآخرون والتي اهتمت بدراسة دور قطاع النباتات العطرية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة، وكان أبرز نتائجها أن النباتات العطرية ساعدت على تنمية المجتمعات الريفية من خلال توليد الدخل، وتحسين سُبل عيش السكان المحليين، وكان أبرز التحديات التي تواجه هذا القطاع هي نقص التمويل، مع عدم إتاحة المرافق التخزينة، وعدم تدريب المزارعين على الممارسات الزراعية الحديثة. وأكدت دراسة حضرتي وآخرون على رصد التحديات التي تواجه الجهات الفاعلة في هذا القطاع، وقد كان أبرزها ضعف البنية التحتية كالطرق ومرافق التخزين، وقدمت هذه الدراسة مجموعة من المقترحات لتفعيل هذا القطاع كان أبرزها تدريب المزارعين على الممارسات الزراعية الحديثة والتقنيات الحديثة التي تساعدهم على زيادة الإنتاج، وهناك العديد من الدراسات التي سوف تعرضها الباحثة في محور الدراسات السابقة.

وبناءًا على ذلك تبلورت مشكلة البحث في جانبين هما **الجانب الأول:** يحاول رصد دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالقرية المصرية طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، من خلال رصد تاريخ زراعة النباتات العطرية بمجتمع الدراسة، مع تحديد أنواعها، والكشف عن أسباب لجوء المزارعون لزراعتها، مع محاولة رصد العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية لهذه النباتات واكتشاف آثارها داخل مجتمع الدراسة، كما تحاول الدراسة رصد مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل مجتمع الدراسة من خلال قطاع النباتات العطرية ، و**الجانب الثاني:** يحاول كشف التحديات التي تواجه الفئات المهتمة بهذا المجال من مزارعين ومُصدرين والتي تحد من تفعيل دورهم في إحداث تنمية حقيقة داخل مجتمعهم الريفي، مع محاولة تقديم مجموعة من الحلول والإستراتيجيات لتغلب على هذه التحديات، **ومن هنا انطلقت مشكلة البحث من تساؤل رئيس مؤداه: ما دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟.**

ثانيًا:أهمية البحث :

أ:الأهمية النظرية:

١. تنبع الأهمية النظرية للدراسة من كونها تهتم بقطاع النباتات العطرية ودورها في تمكين المجتمعات الريفية طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، فقطاع النباتات العطرية قطاع مستحدث بالمجتمع الريفي؛ ومن هنا فهي محاولة لإثراء التراث النظري لعلم الاجتماع بصفة عامة، وعلم الاجتماع الريفي بصفة خاصة، لأن الدراسات التي تناولت قطاع النباتات العطرية ودورها في تمكين المجتمعات الريفية نادرة في الحقل السوسيولوجي، ومعظم الدراسات التي

تناولت هذا الموضوع كانت دراسات اقتصادية أو طبية، وبعضها الآخر في البحوث الزراعية .

٢. تكمن الأهمية النظرية للدراسة في محاولة الوصول إلى تقديم معرفة علمية حول دور النباتات العطرية في تحقيق التنمية الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك في ضوء نظريات التحديث ورأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة المفسرة لهذا الموضوع، وذلك محاولة لسد التغراث النظرية حول موضوع الدراسة.

٣. تساعد الدراسة في تحديد الفجوات المعرفية والبحثية في مجال دور النباتات العطرية في التنمية الريفية، مما يفتح المجال لمزيد من البحث والدراسة في هذا الموضوع.

٤. تحاول الدراسة رصد العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المهتمين بهذا المجال، للوقوف على هذه العوامل لمعرفة المدعم لها والمعوق لها أيضًا.

٥. تسهم الدراسة في تقديم مجموعة من الحلول والإستراتيجيات التنموية لتنمية مجتمع القرية، من خلال تحديد الخطط الأزمة لتحديد كيفية استغلال هذه النباتات وتطويعها لتحقيق أعلى معدلات التنمية بمجتمع الدراسة.

ب:الأهمية التطبيقية:

١. تساعد الدراسة في تحديد التحديات والعقبات الرئيسية التي تواجه المزارعين والجهات الفاعلة الأخرى في قطاع النباتات العطرية، مما يُسهل وضع إستراتيجيات وحلول ملائمة لمعالجة هذه التحديات.

٢. تُوفر الدراسة بيانات قيمة للجهات المهتمه بقطاع النباتات العطرية حول كيفية تصميم برامج وسياسات فعالة لتعزيز قطاع النباتات العطرية كأداة

للتنمية الريفية من خلال الوقوف على التحديات التي تواجه المهتمين بهذا المجال.

٣. تُقدم الدراسة توصيات عملية حول كيفية تحسين دور قطاع النباتات العطرية، وتعزيزه داخل المجتمعات الريفية.

٤. يمكن أن يستفيد أصحاب الشركات والمشاريع التجارية في قطاع النباتات العطرية من نتائج الدراسة لتحديد الفرص الاستثمارية والتسويقية في المناطق الريفية.

٥. تُساعد الدراسة المزارعين والمجتمعات الريفية على فهم أفضل الإمكانات لقطاع النباتات العطرية، وكيفية الاستفادة منها لتحسين سُبل عيشهم وتحقيق التنمية المستدامة داخل مجتمعهم الريفي.

ثالثًا:أهداف البحث :

تمثلت أهداف البحث في هدف رئيس مؤداه التعرف على دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وانبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:-

١-التعرف على تاريخ النباتات العطرية، وأنواعها، وأسباب زراعتها بمجتمع الدراسة.

٢-تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على اعتماد المزارعين لزراعة النباتات العطرية في المناطق الريفية.

٣- استكشاف الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لزراعة النباتات العطرية على المجتمعات الريفية.

٤-تقيـيم مسـاهمة زراعـة النباتـات العطريـة فـي تحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة المختلفة.

٥-تحديـد التحـديات والعقبـات التـي تواجـه المـزارعين فـي زراعـة النباتـات العطريـة داخل مجتمع الدراسة.

٦- تقـديم مجموعـة مـن الحلـول والإسـتراتيجيات للتغلـب علـى التحـديات التـي تواجه المزارعين والمُصدرين بمجتمع الدراسة .

رابعًا:تساؤلات البحث :

تمثلت تساؤلات البحث في تساؤل رئيس مؤداه: ما دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟، وانبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١-ما تاريخ النباتات العطرية؟، وما أنواعها بمجتمع الدراسة؟

٢- لماذا لجأ المزارعون لزراعة هذه النباتات بمجتمع الدراسة؟

٣- ما العوامل الاجتماعية والاقتصـــادية والبيئية الرئيســـية التي تؤثر على اعتماد المزارعين لزراعة النباتات العطرية في المناطق الريفية؟

٤- كيف تؤثر زراعة النباتات العطرية على الوضـــع الاجتماعي والاقتصـــادي والبيئي للمجتمعات الريفية؟

٥- إلى أي مدى تســاهم زراعة النباتات العطرية في تحقيق أهداف التنمية المســتدامة مثل القضاء على الفقر، وتوفير فرص العمل، والحفاظ على البيئة؟

٦- ما التحديات والعقبات الرئيسية التي يواجهها المزارعين في زراعة النباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة ؟

٧- ما الإســـتراتيجيات والحلول الممكنة للتغلب على هذه التحديات وتعزيز دور زراعة النباتات العطرية في التنمية الريفية المستدامة؟

خامسًا:مفاهيم البحث :

١-**النباتات العطرية:** تعرف النباتات العطرية على أنها مجموعة من النباتات التي تحتوي على زيوت طيارة أو مركبات عطرية أخرى في أجزائها المختلفة مثل الأوراق والسيقان والجذور والأزهار والثمار،كما تستخدم هذه النباتات على نطاق واسع في مجالات مختلفة مثل الصناعات الغذائية والعطور والأدوية بسبب خصائصها العطرية والطبية Shaaban et al., (2012: 207).

فتتميز النباتات العطرية بخصائص فريدة تجعلها ذات قيمة عالية في العديد من التطبيقات، فهي غنية بالزيوت الطيارة والمركبات العطرية التي تمنحها روائح جذابة ونكهات فريدة. هذه الزيوت الطيارة هي عبارة عن مزيج معقد من المركبات الكيميائية العضوية مثل التربينات والفينولات واللاكتونات والكحولات التي تختلف في تركيبها من نبات لآخر، بالإضافة إلى خصائصها العطرية، وتمتلك العديد من النباتات العطرية خصائص بيولوجية مهمة مثل مضادات الأكسدة والميكروبات والالتهابات والسرطان، مما يجعلها قيمة في الصناعات الدوائية والطبية. (Guan et al., 2022)

المفهوم الإجرائي للنباتات العطرية:

هي نباتات تحتوي على زيوت طيارة أو مركبات عطرية تستخدم في مجال الصناعات الغذائية والعطور والأدوية؛ ليس على المستوى المحلي فقط، ولكن يتم تصديرها على نطاق عالمي، ومن أشهر أنواعها :الكالينـدولا –البابونج– الريحان–الشمر–الكمون وغيرها من هذه النباتات.

٢- **التمكـــين** : هنـاك مفـاهيم كثيـرة لمفهـوم التمكـين، فـالتمكين هـو زيـادة قـدرة المـواطنين للـتحكم فـي ظـروفهم وممارسـة السـلطة لتحقيـق أهـدافهم الخاصـة، لـذلك فهـم قـادرون علـى مسـاعدة أنفسـهم والآخـرين وصـولًا إلـى تحقيـق أقصـى قـدر مـن تحسـين نوعيـة حيـاتهم، لـذا فمفهـوم التمكـين حـدد الـبعض بأنـه القـدرة علـى فعـل شـئ أو أحـداث نتـائج، أو السـلطة الممنوحـة أو المخولـة، أو القـدرة الرسـمية أو السـلطة الازمـة للفعـل أو الأداء، أو امـتلاك الأمـر والضـبط علـى الآخـرين (عبد الفتاح، ٢٠١٧: ١٥) .

لـذا يُعـرف التمكـين Empowerment علـى أنـه الإسـتراتيجية التـي يمكـن بواسـطتها مسـاعدة الأفـراد، والجماعـات، والمجتمعـات أن تـتحكم فـي ظروفهـا، وتسـتطيع إنجـاز أهـدافها، وبهـذا تكـون هـذه المجتمعـات قـادرة علـى العمـل لمساعدة نفسها، وغيرها على زيادة مستوى معيشتها (شحاته، ٢٠٢٣: ٣٣٥).

<u>المفهـوم الإجرائـي للتمكـين:</u> يعنـي زيـادة قـدرة السـكان المحليـين علـى اسـتغلال قطـاع النباتـات العطريـة فـي تحقيـق أهـدافهم الـذين يسـعون للوصـول إليهـا وهـي تحقيـق أعلـى معـدلات التنميـة لمجتمعـاتهم، مـع تحسـين نوعيـة حيـاتهم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وهذا وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

٣-التنمية المستدامة:

قبل أن نتطرق لمفهوم التنمية المستدامة، يجب أن نشير إلى مصطلح الاستدامة وهو مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت، والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل، وهذا يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية، وهناك ثلاث ركائز للاستدامة؛ منها الاستدامة البيئية وهي القدرة على الحفاظ على معدلات حصاد الموارد المتجددة، والاستدامة الاقتصادية هي القدرة على دعم مستوى

محدد من الإنتاج الاقتصادي إلى أجل غير مسمى، والاستدامة الاجتماعية هي قدرة النظام الاجتماعي على تحقيق الرفاه الاجتماعي إلى أجل غير مسمى (فرغلي وآخرون، ٢٠١٩ :٤٢).

أما بالنسبة لمصطلح التنمية المستدامة، فقد تعددت مفاهيمه حول معان متقاربة، إلا أنها تتفق نتيجة تفاعل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والبشرية إلى الوصول لتحقيق التوافق والتكامل بين البيئة والتنمية من خلال ثلاث أنظمة هي: نظام حيوي للموارد، ونظام اقتصادي ونظام اجتماعي، لذلك فهي نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، حيث تقوم على تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية من جهة، والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة آخرى، ومن أبعادها: البعد الاقتصادي والذي يشير إلى التنمية الاقتصادية مثل خلق فرص عمل، وتحسين مستوى دخل الأفراد، مع توفير العمالة المؤهلة والتمكين الاقتصادي للمرأة ، أما البعد الاجتماعي: يشير إلى تحقيق تنمية اجتماعية مثل تحسين مستوى معيشة الأفراد، وضمان الاستمرارية للحصول على مستوى مناسب من الصحة والتعليم والتدريب والمسكن، والبعد البيئي: يشير إلى الأبعاد المتعلقة بالمحافظة على الموارد البيئية واستغلالها بالشكل الأمثل؛ لضمان استدامة الحصول عليها من خلال تعزيز الوعي البيئي ، واستخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة (أحمد عمر، ٢٠٢٢ :٧٩٣).

وبناءًا على ذلك احتل مصطلح التنمية المستدامة أهمية كبيرة بالنسبة للعديد من دول العالم وازداد الوعي لديها بقضايا البيئة، حيث ظهر هذا الوعي جيدًا من خلال لجنة برونتلاند Brandt Land سنة ١٩٨٧، حيث كانت هذه اللجنة هي أول من استعملت مصطلح التنمية المستدامة بمعنى تنمية الموارد المتاحة بما يخدم الأجيال الحالية مع عدم رهن مستقبل الأجيال القادمة، ومن هنا برز مفهوم التنمية المحلية بعد ازدياد الإهتمام بالمجتمعات المحلية لكونها وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تكاتف الجهود

الذاتية والشعبية مع الجهود الحكومية في تحقيق التنمية وذلك من خلال مشاركة السكان في وضع الخطط والإستراتيجيات المطلوبة (بن طاهر،٢٠١٢: ٤٥٣).

ومن اشهر التعريفات لمفهوم التنمية المستدامة تعريف قاموس ويبستر Webster حيث عرف التنمية المستدامة بأنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيًا وكليًا، أي ضرورة ترشيد استخدامها، فالتنمية المستدامة مفهوم ينبع من عملية التنمية الاقتصادية الملائمة للبيئة مع التسيير العادل والفعال للموارد الطبيعية المتاحة (ليمام،٢٠٢٣ :٢٢-٢٣).

وبناءًا على ما سبق، يمكن إدراج عدة قضايا تحت مفهوم التنمية المستدامة منها: السعي نحو تقدم المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر وفي المستقبل البعيد، مع محاولة تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على توفير احتياجاتها، كما تحاول تحديد احتياجات المجتمع وفقًا لتصورات البشر اجتماعيًا وثقافيًا، وأخيرًا محاولة تحسين مستويات المعيشة التي تتجاوز الحد الأدنى الأساسي من الاحتياجات، حيث لا يمكن إدامتها إلا عندما تراعي مستويات الاستهلاك في كل متطلبات الاستدامة على المدى البعيد (الرفاعي، ٢٠٢٣: ٩٣٢-٩٣٣).

المفهوم الإجرائي للتنمية المستدامة:

هي تلبيه احتياجات وتحسين أوضاع سكان المجتمعات المحلية الحاليين اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية نفس هذه الاحتياجات، وذلك تماشيًا مع تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

سادسًا: الدراسات السابقة :

١-دراسة أنيش وآخرون بعنوان " المشهد الدولي للأدوية العشبية التقليدية الهندية-الهند المتراجعة"٢٠٠٩.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الحالي لصناعة الأدوية العشبية التقليدية في الهند، والتي تعتمد بشكل كبير على النباتات العطرية. وتم جمع البيانات من خلال المقابلات والمناقشات مع الخبراء والمسؤولين الحكوميين والشركات العاملة في هذا القطاع. كما تلقي هذه الدراسة الضوء على التحديات الكبيرة التي تواجه صناعة الأدوية العشبية التقليدية في الهند، والتي لها آثار سلبية على سُبل عيش المجتمعات الريفية المعتمدة على هذه الصناعة. كما تحدد الدراسة الحاجة إلى دعم حكومي وسياسات داعمة لإنعاش هذا القطاع والحفاظ على المعارف التقليدية المرتبطة به.

أبرز النتائج:

١ .تواجه صناعة الأدوية العشبية التقليدية في الهند تحديات كبيرة مثل نقص التمويل والاستثمار في البحث والتطوير.

٢ .هناك منافسة شديدة من الشركات الدولية الكبرى التي تسيطر على أسواق الأدوية العشبية العالمية.

٣. يهدد تراجع هذه الصناعة سُبل عيش المجتمعات الريفية التي تعتمد على زراعة النباتات العطرية وإنتاج الأدوية التقليدية.

٤.هناك حاجة إلى دعم حكومي أكبر وسياسات داعمة لإنعاش هذه الصناعة والحفاظ على المعارف التقليدية المرتبطة بها **(Aneesh et al., 2009)** .

٢-دراسة حضرتي وآخرون، إنتاج الزيوت العطرية والمنتجات ذات القيمة المضافة من النباتات العطرية: مصدر دخل مستدام للسكان الريفيين في إيران "٢٠١٧:

ركزت هذه الدراسة على تقييم إمكانات إنتاج الزيوت العطرية والمنتجات ذات القيمة المضافة من النباتات العطرية كمصدر دخل مستدام للمجتمعات الريفية في إيران. تم جمع البيانات من خلال المقابلات والمناقشات الجماعية مع المزارعين والخبراء والمسؤولين الحكوميين في عدة مناطق ريفية بإيران.

تسلط هذه الدراسة أيضًا الضوء على الفرص الكبيرة التي يتيحها قطاع إنتاج الزيوت العطرية والمنتجات ذات القيمة المضافة للمجتمعات الريفية في إيران من حيث توليد الدخل المستدام وتحسين سُبل العيش. كما تحدد التحديات الرئيسية التي تواجه المزارعين في هذا القطاع، وتقدم توصيات حول كيفية تطوير البنية التحتية وبناء القدرات التقنية لتعزيز هذه الصناعة في المناطق الريفية.

أبرز النتائج:

١.يمكن أن يساهم إنتاج الزيوت العطرية والمنتجات ذات القيمة المضافة بشكل كبير في تحسين سبل العيش وتوليد الدخل المستدام للمجتمعات الريفية في إيران

٢.يواجه المزارعون تحديات مثل ضعف البنية التحتية (الطرق، مرافق التخزين والتجهيز) ونقص المعرفة والمهارات التقنية الحديثة في إنتاج وتسويق هذه المنتجات.

٣.هناك حاجة إلى تدريب المزارعين على تقنيات الإنتاج الحديثة وتحسين البنية التحتية لدعم سلاسل القيمة لهذه المنتجات(Hazrati et al.,2017) .

٣- دراسة عبد الرحيم وآخرون: بعنوان "دور النباتات العطرية في التنمية الريفية: دراسة مفردة من شمال دارفور، السودان،٢٠١٩

هدفت الدراسة إلى تقييم دور قطاع النباتات العطرية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة في منطقة شمال دارفور بالسودان تسلط هذه الدراسة الضوء على إمكانات قطاع النباتات العطرية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة في المناطق الريفية الفقيرة، وتحدد التحديات الرئيسية التي يواجهها المزارعون في هذا القطاع. كما تقدم توصيات حول كيفية تمكين المجتمعات الريفية لتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الفرص الاقتصادية، كما تم إجراء دراسة مفردة في ثلاث قرى حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات والمناقشات الجماعية مع المزارعين ومسؤولي الحكومة المحلية.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١ .ساهمت زراعة النباتات العطرية مثل الحناء والقرفة بشكل كبير في توليد الدخل وتحسين سبل العيش للمجتمعات الريفية في المنطقة.

٢ .واجه المزارعون تحديات مثل نقص التمويل والبنية التحتية (مثل الطرق ومرافق التخزين) والمعرفة التقنية المتعلقة بزراعة وتسويق النباتات العطرية.

٣ .هناك حاجة إلى تدريب المزارعين على تقنيات الزراعة الحديثة وتوفير التمويل والبنية التحتية اللازمة لتطوير سلاسل القيمة للنباتات العطرية(Abdelrahim et al.,) . 2019

٤-دراسة بروغي وآخرون بعنوان "النباتات العطرية والطبية للتنمية الريفية في المغرب" ٢٠٢١.

تلقي هذه الدراسة الضوء على الدور المهم الذي يلعبه قطاع النباتات العطرية والطبية في توليد الدخل والعمالة للمجتمعات الريفية في المغرب. كما

تحدد التحديات الرئيسية التي تواجه المزارعين والجهات الفاعلة الأخرى في هذا القطاع، وتقدم توصيات حول كيفية تعزيز تطوير سلاسل القيمة لهذه المنتجات من أجل تحقيق تنمية ريفية مستدامة، كما هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور قطاع النباتات العطرية والطبية في التنمية الريفية المستدامة في المغرب. تم جمع البيانات من خلال المقابلات والمناقشات الجماعية مع المزارعين والخبراء والمسؤولين الحكوميين في مناطق مختلفة من المغرب.

أبرز النتائج:

١.يساهم قطاع النباتات العطرية والطبية بشكل كبير في توليد الدخل والعمالة في المناطق الريفية بالمغرب.

٢.واجه المزارعون تحديات مثل نقص المعرفة التقنية والمهارات المتعلقة بزراعة وتسويق هذه النباتات.

٣.تعاني البنية التحتية مثل الطرق والمرافق التخزينية من ضعف، مما يعيق تطوير سلاسل القيمة لهذه المنتجات.

٤.هناك نقص في السياسات والبرامج الحكومية الداعمة لتنمية هذا القطاع في المناطق الريفية(Berroughui et al.,2021) " .

٥- دراسة موانجى وآخرون بعنوان "سلاسل قيمة الزيوت العطرية للتنمية الريفية: دراسة مفردة لمقاطعة موراغا، كينيا " ٢٠٢٢.

ركزت هذه الدراسة على تحليل سلاسل القيمة للزيوت العطرية في مقاطعة موراغا بكينيا وكيف يمكن أن تساهم في تنمية المجتمعات الريفية. كما تسلط هذه الدراسة الضوء على إمكانات سلاسل قيمة الزيوت العطرية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة، وتحدد التحديات الرئيسية التي تواجه المزارعين

والجهات الفاعلة الأخرى في هذا القطاع. كما تقدم توصيات حول كيفية تحسين سلاسل القيمة للزيوت العطرية لتعزيز مساهمتها في التنمية الريفية، تم جمع البيانات من خلال المقابلات والمناقشات الجماعية مع مختلف أصحاب المصلحة في سلسلة القيمة، بما في ذلك المزارعين والتجار والمنظمات غير الحكومية.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. ساهمت سلاسل قيمة الزيوت العطرية في توليد الدخل والعمالة للمجتمعات الريفية في مقاطعة موراغا.

٢ .واجه المزارعون تحديات مثل ضعف البنية التحتية (الطرق، مرافق التخزين) ونقص المعرفة والمهارات التقنية المتعلقة بإنتاج وتسويق الزيوت العطرية.

٣ .هناك حاجة إلى تدريب المزارعين على تقنيات الإنتاج الحديثة وتحسين البنية التحتية لدعم سلاسل القيمة للزيوت العطرية.(Mwangi et al.,2022)

٦-دراسة مغيشيش نور الهدى بعنوان "فرص الاستثمار في النباتات الطبية والعطرية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر :ولاية باتنه أنموذجًا"، ٢٠٢٢

ركزت هذه الدراسة على عرض مفهوم النبات العطري، مع رصد واقع سوق النباتات العطرية والطبية، مع إبراز دور النباتات الطبية والعطرية في ولاية باتنه، وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، فللنباتات الطبية والعطرية فوائد متعددة، بالإضافة لكونها ثروة نباتية إلا أنها ثروة اقتصادية كبيرة.

أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١-أكدت الدراسة أن الفوائد الزراعية للنباتات العطرية تمثلت في دعم الاقتصاد المحلي، وإيجاد فرص عمل للعاطلين، فزراعة النباتات العطرية ذات عائد ربحي عالي جدًا .

٢- أبرزت الدراسة أن الفوائد الاقتصادية للنباتات العطرية تمثلت في أنها سلعة تجارية لها مردود مالي ضخم لأنها يمكن أن تستخدم لصناعة الدواء والعطور ومستحضرات التجميل، كما أنها لها إقبال كبير في الأسواق العالمية.

٣-تتمثلت الفوائد البيئية في أن النباتات العطرية لديها القدرة على التكيف مع الظروف المناخية والنمو في الأراضي الواعرة وزراعتها غير مكلفة اقتصاديًا، كما أنها تساهم في مكافحة التصحر والحفاظ على البيئة مع خصوبة التربة، والمياه من خلال التقليل من استخدام المبيدات التي تؤدي إلى تلوث التربة والمياه، كما أنها تساهم في المحافظة على التنوع البيولوجي (مغيشيش ،٢٠٢٢) .

****الرؤية النقدية للدراسات السابقة :**

١-أغلب هذه الدراسات تنتمي إلى تخصصات متنوعة، حيث هناك قلة في الدراسات التي ترصد الآثار الاجتماعية لتوجه المهتمين بهذا المجال بأهمية هذا القطاع، ومدى تحقيقه لأهداف التنمية المستدامة داخل المجتمع الريفي.

٢-هناك نقص كبير في الدراسات التي ترصد تأثير النباتات العطرية على واقع المجتمع المصري، فأغلب هذه الدراسات تنتمي لدول عربية أو أجنبية، والقلة القليلة ترصد آثارها في الواقع المجتمعي المصري ولكن من وجهة نظر المختصين بالزراعة وليس من قبل السوسيولوجين.

٣-تحاول الدراسة الحالية تقديم مقترحات واقعية لتفعيل هذا المجال على أكمل وجه، وتقديم أفضل الطرق والأساليب لاستغلالها الاستغلال الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٤-تركز معظم الدراسات على تحديد التحديات والفرص المتعلقة بقطاع النباتات العطرية والزيوت العطرية في المناطق الريفية، لكنها لا تقدم حلولًا عملية وتفصيلية لمعالجة هذه التحديات.

٥- تغطي الدراسات مناطق جغرافية متنوعة، ولكنها لا تقارن بشكل مباشر بين هذه المناطق لاستخلاص الدروس المستفادة والممارسات الفضلى.

٦-تركز معظم الدراسات على جانب الإنتاج وتجاهل جوانب أخرى مهمة مثل التسويق والترويج، والتي قد تكون عوائق رئيسية أمام تطوير هذا القطاع.

٧-لا تتناول معظم الدراسات بشكل كافٍ دور الحكومات والسياسات في دعم هذا القطاع، على الرغم من أهميته في تحقيق التنمية الريفية المستدامة.

٨- هناك نقص في تقييم الآثار البيئية لزراعة النباتات العطرية والزيوت العطرية، وكيف يمكن ضمان استدامة هذا القطاع على المدى الطويل.

وبشكل عام، تُقدم هذه الدراسات لمحة عامة مفيدة عن واقع قطاع النباتات العطرية والزيوت العطرية في المناطق الريفية، لكن هناك حاجة إلى مزيد من البحث المتعمق والدراسات المفردة التفصيلية لتطوير هذا القطاع بشكل أكثر فعالية وتحقيق التنمية الريفية المستدامة، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية أن تُقدمه وتوفيه.

سابعًا: نظريات البحث :

١-نظرية رأس المال الاجتماعى :

ذهب كولمان إلى أن رأس المال الاجتماعي يتكون من مجموعة الواجبات والتوقعات وقنوات الاتصال والقيم والمعايير، أي أن الفرد هو الذي يؤسس العلاقات الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي وتبنى توقعاته وفقًا لها، حسب كولمان أن هناك ثلاثة أنماط من رأس المال الاجتماعي داخل القرية وهي: نمط ذو طبيعة اقتصادية ويتمثل في شكل تفاعل الأفراد المرتبط بالعوامل الاقتصادية، ونمط قائم على المكانة حيث يكون الأفراد

متميزون بمتغيرات الشخصية والمكانة ومراكز القوة داخل المجتمع، ونمط قائم على الاختلاط أي الميل إلى الاختلاط والارتباط والتعاون مع الآخرين (حسن، ٢٠١٦ :١١).

لذا فرأس المال الاجتماعي يشير إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي تُسهل التنسيق والتعاون لتحقيق الفوائد المتبادلة (Putnam, 2000). وفي سياق التنمية الريفية، يمكن أن يلعب رأس المال الاجتماعي دورًا حاسمًا في نجاح قطاع النباتات العطرية، يُمكن تطبيق هذا النظرية على موضوع الدراسة من خلال أن الروابط الاجتماعية القوية بين المزارعين ساعدت على تسهيل تبادل المعارف والخبرات حول أفضل الممارسات في زراعة وإنتاج النباتات العطرية، هذا التعاون والتشارك في المعرفة يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وجودة المنتجات (Nagler & Naudé, 2017).

كما يمكن أيضًا لهذه الشبكات الاجتماعية القوية أن تُساعد المزارعين للوصول إلى الأسواق والموارد بشكل أفضل. على سبيل المثال، يمكن للمجموعات التعاونية للمزارعين التفاوض على أفضل الأسعار مع تقليل تكاليف التسويق والنقل (Michelini, 2013).

ويمكن أن يُعزز رأس المال الاجتماعي القوي الثقة والعمل الجماعي بين المجتمعات الريفية، مما يُسهل تنفيذ المشاريع التنموية وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام (Cramb, 2005).

ويمكن ملاحظة أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يكون له جوانب سلبية، مثل استبعاد بعض الأفراد أو المجموعات من الشبكات الاجتماعية، أو تعزيز المعايير والقيم التي تقيد التغيير والابتكار، لذلك فمن الضروري تصميم البرامج والسياسات التنموية بطريقة تعزز الجوانب الإيجابية لرأس المال الاجتماعي وتتجنب الآثار السلبية. على سبيل المثال، يمكن للمنظمات غير الحكومية والوكالات الحكومية العمل على بناء شبكات اجتماعية شاملة مع تسهيل تبادل المعرفة عبر المجتمعات الريفية (Narayan ,2002).

لذا فقد اعتمدت الباحثة على نظرية رأس المال الاجتماعي لأن شبكة العلاقات الاجتماعية تُعد محورًا أساسيًا لرأس المال الاجتماعي، لأنها تُعد أساس التفاعل الذي يساعد أفراد المجتمع دائمًا على بناء مجتمعاتهم من خلال شعور كل فرد بالإلتزام تجاه الآخر، مما يُدعم عمليات الشعور بالإنتاج والتنمية، مع شيوع علاقات الثقة والتسامح مع غيره من خلال نشر القيم المشتركة والتوقعات الإيجابية داخل المجتمع الريفي، وفي النهاية يهدف تحقيق الصالح الاجتماعي للمجتمع وتنميته وذلك وفقًا لعدة مبادئ هي(الثقة المتبادلة التي تعود بالنفع– معايير التعاون بين أهالي القرية– المساندة المتبادلة بينهم.

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية؛ من خلال تبني قضاياها النظرية في دعم الشبكات الاجتماعية وسيطرتها داخل القرية ودورها الموجه في تفعيل المشاركات الإيجابية بين سكان القرية، والذي لم يتحقق إلا من خلال شبكة التعاون والتواصل والثقافة المتبادلة بين أهالي القرية، وبين القائمين بوضع الخطط والإستراتيجيات الذين يسعون على تفعيل دور النباتات العطرية داخل مجتمعاتهم الريفية، مما يكون له عظيم الآثر في دعم قنوات التواصل بين القائمين والمسئولين لدعم هذا القطاع، وبين المهتمين من المزارعين والتجار والمُصدرين بمجال النباتات العطرية، ليس هذا فحسب وأنما يكون له عظيم الآثر أيضًا على دعم قنوات التواصل بين أهالي القرية بعضهم لبعض من مزارعين وتجار ومُصدرين وأصحاب شركات، كل ذلك ساعد على فتح قنوات التواصل بين أهالي القرية والجهات الفاعلة الداعمة لنباتات العطرية، وبين الأهالي وبعضهم لبعض من ناحية آخرى، لذلك فرأس المال الاجتماعي هو المادة الخام التي يعتمد عليها مجتمع القرية من خلال تفاعلاتهم اليومية، حيث تعتمد شبكة العلاقات الجتماعية على الثقة وتبادل المصلحة من أجل تحقيق المصالح الاجتماعية لجميع الأفراد المشتركين في هذه الشبكة سواء كان مزارع أو مُصدر أو أي فرد له علاقة بهذه الشبكة.

٢- نظرية التحديث:

عرف مصطلح التحديث كلًا من "جاسون مايكل، وريتشارد جابل " بأنه العملية التي يتم من خلالها تغير العلاقات الاجتماعية والمعايير التقليدية وتقاليد الماضي التي كانت توجه الأفعال وتخلق التفاوت بين القائمين بالتحديث والجماهير، وبذلك نجد أن تعريف مفهوم التحديث رغم تأثره بالاتجاهات النظرية إلا أنه يشير في غالب الأمر إلى تلك العملية التي يترتب عليه إحداث تحولات في أنساق المجتمع ونظمه، وما يترتب عليه من تغيير في الطابع التقليدي للمجتمع للأسلوب الحياة السائدة في المجتمعات الأكثر تقدمًا(شتا، ٢٠١٥ : ٧٢-٧٣).

لذا تفترض نظرية التحديث أن المجتمعات التقليدية يجب أن تمر بعملية "تحديث" لتصبح حديثة ومتقدمة اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا وتكنولوجيًا، وفي سياق قطاع النباتات العطرية، يمكن اعتبار هذا القطاع جزءًا من القطاع التقليدي للاقتصاد الريفي الذي يحتاج إلى التحديث، وبتطبيق هذه النظرية على موضوع الدراسة يتضح لنا أن نظرية التحديث تؤكد على أهمية التكنولوجيا الحديثة واعتماد أساليب إنتاج أكثر كفاءة في قطاع النباتات العطرية، وهذا يتحقق من خلال استخدام أصناف محسنة وراثيًا، وتقنيات الري الحديث، ومبيدات الآفات الفعالة، وما إلى ذلك (Gollin et al., 2021: 162).

كما تُشدد نظرية التحديث على أهمية التصنيع والتسويق الحديث للمنتجات، في مفردة النباتات العطرية، وهذا قد يتضمن إنشاء مرافق تجهيز وتعبئة حديثة، مع تطوير قنوات تسويق أكثر كفاءة للوصول إلى الأسواق المحلية والدولية (Khayri et al., 2015).

كما ركز نظرية التحديث أيضًا على أهمية التعليم والتدريب لبناء القدرات البشرية في سياق النباتات العطرية، وقد يشمل ذلك تدريب المزارعين على أحدث تقنيات الزراعة والتسويق، مع تعزيز المهارات الإدارية والريادية لدى الشباب الريفي (Drafor, 2014).

كما تؤكد نظرية التحديث على دور الحكومات والسياسات في تسهيل عملية التحديث في قطاع النباتات العطرية من خلال وضع مجموعة من السياسات التي تشجع على الاستثمار الخاص، مع تحسين البنية التحتية للمجتمعات الريفية، وتوفير الائتمان والحوافز للمزارعين (Singha et al., 2018).

وعلى الرغم من ذلك إلا أن هناك مجموعة من الانتقادات الموجهة لنظرية التحديث؛ منها تبسيط عملية التنمية وتجاهل الاختلافات الثقافية والسياقية، كما أنها قد تؤدي إلى فقدان المعارف والممارسات التقليدية القيمة في قطاع النباتات العطرية (Lund, 2014)، لذلك فمن الضروري مزج أفكار التحديث مع الاحترام للتراث والمعارف المحلية، وضمان مشاركة المجتمعات الريفية في عملية التنمية، كما يجب أن تكون عملية التحديث متوازنة ومستدامة بيئيًا واجتماعيًا واقتصاديًا (Binns et al., 2018).

ويمكن الاستفادة من مقولات نظرية التحديث في الدراسة الحالية من خلال دراسة وتحليل دور النباتات العطرية في تحقيق التنمية المستدامة للقرية محل الدراسة من خلال سعي المهتمين بهذا القطاع داخل القرية نحو تطبيق التكنولوجيا الحديثة، مع تبني أساليب إنتاج أكثر كفاءةً وأكثر تطورًا، وكذلك أيضًا بدأت تسعى هذه المجتمعات القروية نحو تطوير قنوات التصنيع والتسويق لمنتجاتها من أجل الوصول للأسواق المحلية ليس هذا فحسب بل على المستوى الأسواق العالمية، كما بدأت هذا المجتمعات تسعى وتنادي بأهمية التعليم والتدريب للمزارعين من أجل بناء قدراتهم البشرية وتدريبهم على أحدث التقنيات الحديثة في زراعة هذه النباتات، وأخيرًا أبرزت هذه النظرية دور الحكومة في دعم عمليات التنمية والتحديث من خلال تقديم كافة سُبل الدعم للمزارعين والمُصدرين و تشجيعهم للاستثمار الخاص، كل ذلك يتوافق مع خطط وسياسات التنمية المستدامة التي تنادي بها الدولة، وتسعى إلى تطبيقها داخل القرية.

٣- نظرية التنمية المستدامة:

يرجع بداية ظهور موضوع الاستدامة إلى الكاتبة راشيل كارلسون في كتابها المعنون الربيع الصـــامت عام ١٩٦٢، ثم توالت بعدها الكتابات والتي كان من أهمها كتاب الاســـتدامة والتاريخ عام ٢٠١٦ للكاتب جيرمي من جامعة أكســـفورد، وبعدها كتاب عصر التنمية المستدامة للكاتب جيفري ساكس عام ٢٠١٥، ومن هنا انتشر مصطلح الاستدامة ليشمل كافة مجالات التنمية، حتى انتقل هذا المفهوم من مفهوم هامشي نسبيًا إلى مفهوم مثالي يُشكل كل شئ من أنماط الحياة الفردية وإستراتيجيات الحكومات، ومن هنا أصـــبح هذا المصـــطلح محل اهتمام، وواحد من الأفكار التي تربط البيئة بالتنمية الاجتماعية والاقتصـادية داخل المجتمع، حتى أصـبحت الاسـتدامة تُمثل منهجًا للتنمية التي تهتم بقضـــايا الفقر والبيئة والمســـاواة والديمقراطية، لذا اكتســـب مصـــطلح التنمية المســـتدامة اهتمامًا عالميًا كبيرًا بعد ظهور تقرير (لجنة بريتلاند) والذي صـــاغ أول تعريف للتنمية المســـتدامة على أنها" التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنة دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم "، حيث أوضـح هذا التعريف أنه يتعين على الأجيال الحاضـــرة عدم تجاهل حقوق الأجيال المقبلة في البيئة والموارد الطبيعية عند اسـتخدامها، ولاشـك أن هذا يُهدد بعدم اسـتمرارية التنمية في المسـتقبل، فالحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية يؤدي إلى تحقيق التقدم الاقتصـــادي والاجتماعي المنشود (علي، ٢٠٢٢: ٨٢١-٨٢٣) .

لذا تتكون التنمية المســتدامة من ثلاث عناصــر رئيســية هي النمو الاقتصــادي والعدالة الاجتماعية وحماية البئية وهذه العناصـــر هي كالتالي(خبابة & بوقرة، ٢٠٠٩ :٣٢٤):-

العنصر الاقتصادي: يستند إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة عالية.

-**العنصر الاجتماعي:**يشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر، وإلى النهوض برفاه الناس، وتحسين سُبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان.

-**العنصر البيئي:**يتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الإيكولوجية والنهوض بها.

لذلك فهي نتاج التفاعل بين هذه العناصر والتي تعود على الإنسان بالرفاهية والإرتقاء بمستوى الحياة، وإذا حدث أي خلل أو نقص في إحدى هذه العناصر الثلاثة، فلم تكن هناك تنمية على الإطلاق (خليل، ٢٠١٢ :٩)، لذلك تشمل هذه العناصر الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة وهي كالتالي (Tahiri & Kovaci, 2017 :345):-

١-الاستخدام الأمثل للموارد البيئية التي تشكل عنصراً أساسياً في تنمية قطاع النباتات العطرية والمحافظة على العمليات البيئية من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي.

٢-احترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الريفية من خلال المحافظة على بنائها وتراثها الثقافي وعدم تأثره بالثقافات الآخرى نتيجة التعامل مع الجهات الأوربية المستوردة لهذه النباتات العطرية.

وهناك من يرى أن نظرية التنمية المستدامة هي التي تعالج قضايا الرفاهية النوعية وجودة البيئة والعدالة الاجتماعيةSocial Equity(سقني، ٢٠١٨ : ١٠٠-١٠١).

وفي النهاية لكي نصل لتنمية مستدامة حقيقية لابد من وضع إستراتيجية شاملة لتلبية احتياجات التنمية في الدولة المعنية ولابد أن تكون مخططة ومدروسة بشكل جيد، من خلال تحديد أهداف قابلة للقياس ومؤشرات محددة(الصقال، ٢٠١٤ :٣٢٢).

ولكن لا يخفى علينا أن هناك ثلاث تحديات تواجه التنمية المستدامة منها ما يأخذ الطابع الاجتماعي، ومنها ما يأخذ طابع اقتصادي، وأخرى ذات الطابع البيئي الطبيعي، فالتحديات الاجتماعية تمثلت في ظاهرة الفقر التي تُشكل عقبة في وجه تحقيق التنمية الريفية المستدامة، فوقوع المجتمعات الريفية في مصيدة الفقر لا يسمح بتحقيق التنمية البشرية لسكانها المحليين مثل بناء القدرات البشرية لهؤلاء السكان في مجال الإنتاج والتسويق كل ذلك يُعد أهم مؤشر من مؤشرات التنمية المستدامة، أما بالنسبة للتحديات الاقتصادية فإن أكبر تحدي يواجه المجتمعات الريفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بها في الوقت الراهن هو تفاقم الأزمات الاقتصادية الدولية وآثارها العكسية على أهداف التنمية المستدامة، أما بالنسبة للتحديات البيئية فقد يُعد تلوث التربة والهواء أكبر تحدي يواجه قطاع النباتات العطرية بمجتمع الدراسة (دسوقي، ٢٠٢١ : ٢٦٩-٢٧٠).

ولقد استفادت الباحثة من المقولات النظرية لهذه النظرية من خلال أن نظرية التنمية المستدامة لها محاور متعددة كالبعد الاقتصادي الذي يتمثل في تحقيق الرفاهية للناس من خلال تحسين سُبل العيش الاقتصادي لهؤلاء السكان المحليين من خلال المناداه بتحقيق الرفاهية لأهالي القرية والقضاء على ظاهرتي الفقر والجوع بمجتمع الدراسة، مع الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة داخل المجتمع ، أما البعد الاجتماعي فيتمحور في محاولة تحقيق الرفاهية لأهالي القرية من خلال تحسين وتوفير كافة الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية بمجتمع الدراسة مع احترام حقوق الإنسان وتعزيزه ومحاولة تحقيق المساواة بين الجنسيين، وأخيرًا يتمثل البعد البيئي يتعلق بالحفاظ على

قاعدة الموارد الطبيعية والنظم الايكولوجية لمجتمع الدراسة مع النهوض بها والمحافظة على البيئة من التلوث والمحافظة على التربة من أي مواد كميائية وهذا ما يتم داخل مجتمع الدراسة، كما اشارت هذه النظرية أيضًا أن هناك ثلاث تحديات أساسية تواجه التنمية المستدامة داخل المجتمعات الريفية وهي تحديات اجتماعية واقتصادية وبيئية وهذا ما واجه الفلاحين والمهتمين بمجال النباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة، ولكن تم وضع مجموعة حلول من وجهة نظر المزارعين والمُصدرين للتغلب على هذه التحديات ومواجهتها، حتى يتم تفعيل دور النباتات العطرية في تحقيق التنمية المستدامة داخل مجتمع القرية طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

<u>الإطار النظري للدراسة (العلاقة بين النباتات العطرية والتنمية المستدامة)</u>

بدأ استخدام النباتات العطرية للعلاج مع تاريخ البشرية؛ فمنذ آلاف السنين اكتشف الإنسان بقوة دور النباتات العطرية في علاج بعض الأمراض واستفاد منها للحفاظ على نمط حياة صحي له (Inoue & Craker, 2017)، حيث بدأ ظهور هذه النباتات منذ فجر التاريخ والحضارة إلى يومنا هذا، حيث تم استخدامها كمصدر للأدوية العشبية التقليدية مقارنة مع الأدوية الحديثة، لأنها تمدنا بالعديد من المزايا الرئيسية، ومع تزايد الطلب على هذه النباتات تم استخدامها في قطاع الرعاية الصحية في جميع إنحاء العالم(Ansari et al.,2023) .

وهذا ما أكدت عليه منظمة الصحة العالمية، إن نسبة٣٠٪ من الأدوية المباعة في جميع أنحاء العالم تحتوي على مركبات مشتقة من هذه النباتات العطرية، ومن هنا بدأت تنتشر هذه النباتات على نطاق واسع على مستوى العالم، وتتوزع هذه النباتات العطرية في جميع أنحاء العالم، ويمكن تصنيفها حسب زراعتها إلى مناطق مناخية مختلفة في العالم مثل الاستوائية والمعتدلة والباردة (Pandey et al.,2020).

ومما لاشك فيه أن النباتات العطرية قد استخدمت على نطاق واسع في العديد من المجالات مثل الغذاء ومستحضرات التجميل والعطور والطب البديل، نظرًا لاستخدمها الإنسان الأول في الوقاية من الأمراض وعلاجها لعدة قرون، لذا فتاريخ النباتات العطرية يرجع إلى العصور القديمة حتى يومنا هذا، على الرغم من انخفاض الاهتمام بالنباتات العطرية مع إنتاج الأدوية الاصطناعية في القرن العشرين، ولكن استعادت المنتجات الطبية ذات الأصل العشبي أهميتها في نهاية القرن العشرين (Akın,2020).

ومن هنا أصبحت النباتات العطرية جزءًا مهمًا في الحياة اليومية على مر القرون، بالرغم من التقدم في الحياة الطبية الحديثة، فمنذ ظهور الحضارة الإنسانية وأصبحت هذه النباتات المصدر الرئيسي لعلاج وتخفيف العديد من الأمراض المختلفة، نظرًا للإهتمام المتزايد بالأعشاب العطرية والطبية وتعدد استخداماتها؛ فساعد ذلك على زيادة اقتصاديات الدول التي تهتم بها، ومن هنا فالنباتات العطرية والطبية لها مستقبل واعد حيث يوجد أكثر من نصف مليون مصنع مهتم بهذه النباتات على مستوى العالم (**Ghorbanpour.M at el.,2017**).

وفي النهاية يمكن القول أن تطور الإنسان واكتشافه للموارد الطبيعية التي وهبت له لكي ينتفع بها في إشباع حاجاته، ترتب عليه تطور تعاملاته مع البيئة التي يعيش فيها، وكلما تقدم في هذا التطور كلما تعقد ذلك التعامل بينهما، ففي بداية الأمر كان الإنسان يستخدم الموارد الطبيعية في شكلها الخام، ثم انتقل إلى مرحلة تحويلها إلى شكل قابل للإستعمال خصوصًا مع دخوله عصر الصناعة، حيث إزداد ضغطه على البيئة بزيادة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من تنمية وإنتاج واستهلاك، ومن أجل ذلك ظهر مصطلح التنمية المستدامة واكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لهذه الدول وازداد الوعي لديها بقضايا البيئة، واتضح هذا الوعي جيدًا من خلال تقرير لجنة برونتلاند سنة ١٩٨٧، حيث استعمل مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة وكان يقصد به التنمية

المبنية على التسـيير الجيد للموارد المتاحة بما يخدم الأجيال الحالية مع رهن مسـتقبل الأجيال القادمة (بن الطاهر، ٢٠١٢ :٤٥٤).

لذلك أصبحت قضية التنمية هي قضية العالم الأولى، أي القضية التي تسابقت كل المجتمعات من أجلها، لوضـع خطط ومشـاريع تسـعى للنهوض بالبنية الاقتصـادية والاجتماعية، لرفع المسـتوى المعيشـي للأفراد بفضـل نمو وانبثاق العديد من الإمكانيات والاتجاهات والإسـتراتيجيات التي تُسـتخدم بقصـد توحيد جهود الأهالي مع السـلطات العامة، لإخراج مجتمعاتها من عزلتها ولتشـارك إيجابيًا في تحسـين مسـتوى الحياة وتُسـاهم في تقدمها وتطورها للوصـول إلى الخبرة والرفاهية المطلوبة، على اعتبار أن التنمية هي ذلك التغيير المخطط والمقصود بهدف تحسين المجتمعات(أحمد وآخرون، ٢٠١٢ :٢١٥) .

لذا تُعد التنمية المسـتدامة المجتمعات الريفية أحد أنماط التنمية الحديثة نسـبيًا، حيث تتصف بمجموعة من الخصائص منها: أن الإنسان هو هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيدها على التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة، وحرصـها على تحقيق تنمية الموارد الطبيعية والبشـرية وفق مجموعة من الخطط لتلبية احتياجات الحاضـر دون المساس بالمستقبل وذلك على أساس المشاركة المجتمعية والمحافظة على الخصوصية الثقافية لكل مجتمع (سعد ، ٢٠٠٦).

- **النباتات العطرية ومدى تحقيق أهداف التنمية المسـتدامة في المجتمعات الريفية طبقًا لأبعادها المختلفة:-**

تسـعى النباتـات العطريـة إلـى محاولـة تحقيـق مجموعـة مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة داخـل المجتمعـات الريفيـة، وتتمثـل هـذه الأهـداف فـي: محاولـة تحقيـق نوعيـة حيـاة أفضـل للسـكان المحليـين، واحتـرام البيئـة الطبيعيـة بـالمجتمع الريفـي، مـع توطيـد العلاقـة بـين البيئـة والسـكان

لتصبح علاقة تكامل وانسجام، مع تعزيز الوعي للسكان بالمشكلات البيئية القائمة من خلال مشاركتهم في إيجاد حلول لهذه المشاكل، وتحقيق الاستغلال العقلاني للموارد على اعتبار أن هذه الموارد الطبيعية هي موارد محدودة لذا وجب توظيفها بشكل عقلاني، وربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدامها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة، مع إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع، وكل هذا يُمثل أهداف التنمية المستدمة (بن الطاهر، ٢٠١٢ : ٤٦١) .

وفي ضوء الأبعاد السابقة وتماشيًا مع أهداف الدراسة الحالية، فقد صنفت الباحثة النباتات العطرية ومدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمجتمعات الريفية طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ إلى ثلاث أبعاد (بعد اقتصادي، بعداجتماعي ، بعد بيئي) :

١-النباتات العطرية والبعد الاقتصادي لأهداف التنمية المستدامة طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠:

تساهم النباتات العطرية في إقامة بنية اقتصادية قوية داخل المجتمعات الريفية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، مع محاولة زيادة معدل الدخل القومي للسكان المحليين، كما تساهم أيضًا هذه النباتات لتحقيق تنمية شاملة لكافة قطاعات المجتمع الريفي كالزراعة والصناعة والسياحة ... وإلخ، ولذا فتحقيق التنمية المستدامة اقتصاديًا في المجتمعات المحلية من خلال النباتات العطرية يظهر من خلال تكريس الموارد لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة، حيث أن هناك علاقة بين التنمية المستدامة والتخفيف من عبء الفقر على الفلاح ، مع تحسين مستوى معيشته مع زيادة دخله(بن الطاهر، ٢٠١٢) .

ومن خلال ماسبق تكتسب النباتات العطرية أهمية اقتصادية كبيرة في تحقيق الهدف الاقتصادي لتنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ ، حيث ساهمت هذه النباتات في تحقيق زيادة معدل الدخل للأسر الريفية لأن العوائد منها عالية جدًا مقارنة بالعوائد التي ترجع من المحاصيل الحقلية، كما ساعدت أيضًا على زيادة الطلب على العمالة مقارنة بغيرها من النباتات مما أدى إلى القضاء على معدل البطالة داخل المجتمعات الريفية، مع توفير العديد من فرص العمل لشباب هذا المجتنعات.

بالإضافة لذلك ساعدت على تحسين الموارد وتعزيزها من أجل سد الفجوة بين العرض والطلب مع توسيع نطاق السوق العالمي لهذه النباتات، وفي النهاية تُسهم النباتات العطرية في تحسين وعي السكان المحليين في كيفية استغلال الموارد وتوظيفها لتحقيق أعلى معدلات التنمية داخل مجتمعاتهم الريفية (Singh & Jha ,2008).

ولكي يتم تحقيق التنمية الاقتصادية من النباتات العطرية يجب إنشاء مجموعة المستحضرات والمنتجات النباتية المصممه خصيصًا لتلبية احتياجات المستهلك المعاصر، بالإضافة لمحاولة رقمنة مرازع النباتات العطرية مما ساعدها على تقليل التكاليف الإدارية والتسويقية لها، وأخيرًا رسم إستراتيجية جيدة مخططة تخطيط جيد يُدعمها المؤسسات المختصة من أجل رفع وتطوير سلسلة التوريدات لهذه النباتات؛ وكُل هذا يؤكد أن النباتات العطرية ساهمت في تحسين دخل المزارعين في المجتمعات الريفية، وتغزيز التجارة على المستوى المحلي والعالمي، مع محاولة تنويع الإنتاج وتغزيز الأراضي الهامشية، حتى أصبحت هذه النباتات بديل للمحاصيل التقليدية Macaluso et al., (2024) .

لذا فهناك مجموعة من المقترحات لتحسين كفاءة وإنتاج النباتات العطرية التي تدعم الاقتصاد القومي وتساعده على تحقيق الرفاهية لهذه المجتمعات؛ من هذه المقترحات زيادة الدعم التحفيزي لإنتاج المنتجات العطرية ذات القيمة التجارية العالية مثل تقديم دعم القروض للمنتجين بدون فائدة مع الإعفاء الضريبي لهؤلاءالمنتجين، مع تقديم الدعم البذور والقروض وفقًا للإنتاج المحلي، وأخيرًا إنشاء لجنة عليا من ذوي الخبرة في مجال النباتات العطرية تتبع وزارة الزراعة لإتاحة كل الرؤى الجديدة في هذا المجال، كل هذه المقترحات ستساعد على تحقيق أعلى إنتاجية من هذه النباتات مع تحقيق أعلى معدلات التنمية والرفاهية لمثل هذه المجتمعات أيضًا (Gutiérrez-García et al,.2024).

وفي النهاية فتحقيق التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي للنباتات العطرية يتطلب دمج المزارعين في زراعة النباتات العطرية من خلال تسهيل القروض الصغيرة لهم، مع زيادة مساحة الأراضي المزروعة للنباتات العطرية من خلال الزحف للظهير الصحراوي، مع التسويق الالكتروني للمنتجات (Bisariya& Gupta, 2019).

٢- النباتات العطرية والبعد الاجتماعي لأهداف التنمية المستدامة طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠: تحاول النباتات العطرية لتحقيق الجانب الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال تعزيز قيم العدالة والمساواة بين الجنسيين، مع محاولة القضاء على عدة ظواهر اجتماعية داخل المجتمعات الريفية كالفقر والجهل والمرض، مع تحسين نوعية حياة الأفراد الذين يعيشون داخل المجتمعات الريفية؛ فتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية يساعد على إبطاء حركة الهجرة من الريف إلى الحضر، ويساعد أيضًا على تنمية الموارد البشرية من خلال تحسين التعليم والخدمات الصحية بالقرية ، لذلك يجب إعادة توجيه الموارد وتخصيصها لضمان الوفاء باحتياجات السكان الأساسية، وتوفير الرعاية الصحية والمياه النظيفة وتحسين الرفاهية الاجتماعية والاستثمار في رأس المال البشري، كما

تحاول تحقيق كل هذا بغرض الاستقرار الاجتماعي داخل القرية المصرية (بن الطاهر، ٢٠١٢).

لذا ساهمت هذه النباتات في تعزيز سبل العيش للسكان المحليين، والحد من الفقر في المجتمعات الريفية، مع تحسين مهارات ومعارف المنتجين وجامعي النباتات العطرية في الإنتاج والإدارة والتسويق (Rasul et al., 2012).

كما ساعدت هذه النباتات على تآكل العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية المتوارثة (Karki et al., 2003).مثل موسم جنى القطن الذي كان يعم ويملأ القرية بهجة ، وينتظره الفلاحون من العام للعام التالي: فكانت فيه تتجمع السيدات ، والأطفال لمساعدة أزواجهن مما يساعد على توطيد العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والقرية، ولكن بعد ظهور العولمة في هذه المجتمعات أصبحت هذه المجتمعات تتغافل عن هذه العادات وذلك نظرًا لتعاملها مع الدول الأوربية؛ فلذا يجب حماية السكان المحليين من التنوع الثقافي الوارد إليهم .

أما بالنسبة لعمل المرأة داخل قطاع النباتات العطرية، فقد كانت المرأة هي الدعامة الأساسية للعديد من الأنشطة لهذه النباتات مثل التجميع، والفرز والتجفيف والتعبئة للعديد من المحاصيل (Karki et al., 2003).

فقد كان لعمل المرأة في هذا المجال دور في تحسين وتطوير الحياة الأسرية، مع تحسين سبل العيش لهن، مما أدى ذلك للحفاظ على النسيج الاجتماعي والحفاظ على المجتمع، ومن هنا فقد تعدد دور المرأة في مجال النباتات العطرية؛ فمنهمن من يعملن في مجال الحصاد والجمع والفرز وهذا محصور على الفئات الدنيا ، ومنهن من يعملن في ريادة الأعمال والمشاريع أي كل ما يتعلق بالترويج لهذه النباتات، لذا فكل هذه الأدوار ساعدت على حماية وتعزيز دور المرأة داخل المجتمعات الريفية Roka& (Pandey,2022).

ومن هنا يتضـــح أن النباتات العطرية ســـاهمت في تحقيق الرفاهية للفئات الأكثر فقرًا والفئات المهمشـــة كالمرأة والأطفال (Padulosi& Quek,2002)، ولإبراز دور المرأة وتنميته؛ يجب مســـاعدتها لمعرفة دورها في التنمية المســـتدامة، لأن عمل المرأة سيساعدها على زيادة دخلها وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لأسرتها داخل القرية (Agize & Shonga,2016).

٣- النباتات العطرية والبعد البيئي لأهداف التنمية المستدامة طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠: تساهم النباتات العطرية على المحافظة على قدرة النظم البيئية وتنمية الموارد ومجابهة حدة التلوث داخل المجتمعات الريفية، فلكي تتحقق التنمية المستدامة داخل المجتمعات الريفية ؛ يتطلب منا حماية الموارد الطبيعية الأزمة لإنتاج المواد الغذائية، مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان المحليين المتزايدة، لذلك يجب على سكان المجتمعات المحلية المحافظة على خصوبة التربة من أجل المحافظة على إنتاجيتها مع عدم الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات الضارة بالمياه بالتربة، مع ستخدام أراضي صالحة للزراعة ومياه ري صالحة وأكثر كفاءة (بن الطاهر، ٢٠١٢ :٤٦١).

لذا تُعد النباتات العطرية وسيلة أساسية من وسائل تحقيق التنمية المستدامة من خلال محاولة توظيف الموارد الطبيعية والبيئية واستغلالها الاستغلال الأمثل، مع إعادة تأهيل المناطق المتدهورة ، والغير صالحة للزراعة واستغلالها في زراعة هذه النباتات، كما ساعدت هذه النباتات في تنويع الإنتاج والمحاصيل داخل المجتمعات التي تهتم بها (Taleb,2017).

ولكن هذه النباتات ليست محصنة من التأثيرات والتغيرات المناخية، فتغير المناخ يُعد من أهم التحديات البيئية التي تواجه هذه النباتات؛ لذا يجب فهم هذه التغيرات ووضع إستراتيجيات لتكيف مع الممارسات الزراعية، ووفقًا لهذه التغيرات تشير الدراسات الحديثة إلى أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في زراعة وإنتاج النباتات العطرية، واستخدام أنظمة

الري الذكية وتقنيات الاستشعار عن بعد، وبذلك يُمكن أن يُحسن من كفاءة استخدام المياه ويزيد من إنتاجية المحاصيل، وبناءً على فاستخدام هذه التقنيات تساعد على تحسين جودة المنتج النهائي (Aryal,2015).

وفي النهاية فالنباتات العطرية تعيش وتتأقلم في ظروف بيئية متدهورة من جفاف وغيره، ولكن لمواردها الطبيعية دور كبير في الحفاظ على التربة والمياه من خلال استخدام مغذيات التربة (Ait Elallem et al., 2021).

لذا يجب قبل اختيار أنواع النباتات العطرية المراد زراعتها يتم إجراء تحليل دقيق للتربة من أجل معرفة ظروف التربة و العوامل المناخية للمنطقة المراد زراعتها، لأن إجراء هذا الاختبار سيساعد المزارعين للوصول إلى معدل الإنتاج المطلوب (Macaluso et al.,2024).

ثامنًا:الإطار المنهجي للبحث:

١-نوع البحث:- تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف الدراسة إلى وصف دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال رصد العوامل الاقتصادية والبيئة والاجتماعية للنباتات العطرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمعات الريفية، مع رصد آثارها بمجتمع الدراسة، والوقوف على المعوقات التي تُعيق المزارعين والمهتمين بهذا المجال، وأخيرًا تقديم بعض الحلول والإستراتيجيات لمواجهة هذه المعوقات وتفعيل دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية وتماشًا مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمجتمع الدراسة..

٢- **منهج البحث** : اعتمد البحث على طريقة دراسة الحالة، بإعتبارها من أنسب الطرق الكيفية في دراسة الظاهرة محل الدراسة، وذلك لتعمق في دراسة أبعادها وآثارها وتحدياتها ، ولقد لجأت الباحثة لهذه الطريقة من أجل التوصل لنتائج تفصلية ومتعمقة لموضوع

الدراسة من خلال مقابلة الباحثة لعدد من المزارعين والتجار وأصحاب الشركات والمُصدرين للنباتات العطرية لمعرفة دور هذه النباتات في تمكين مجتمعاتهم الريفية ومدى تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة بمجتمع القرية.

٣-مجتمع البحث: فقد عَمدت الباحثة إلى تطبيق دراســـتها على إحدى قرى محافظة الفيوم، وهي قرية أبو جنشـــو التابعة لمركز أبشـــواي، وهي من أكثر القرى بالمحافظة المهتمة بمجال النباتات العطرية، وأشـــهرها في تجارتها، كما يوجد بالقرية العديد من الشـــركات المهتمة بتجارة هذه النباتات، مع وجود أكبر عدد من المُصـــدرين لهذه النباتات على الساحة المحلية والعالمية.

٤-عينة البحث:

- **نوع عينة البحث** :- تمثلت عينة البحث في عينة عمدية حيث تم اختيار كل من له صله بمجال النباتات العطرية من مزارعين وأصحاب شركات ومُصدرين داخل مجتمع الدراسة، وقد اختارت الباحثة (١٠) مفردة من الفلاحين والمزارعين والتجار، و(١٠) مفردة من المُصدرين وأصحاب الشركات بقرية أبو جنشوا .
- **خصائص عينة البحث:**

***خصائص عينة البحث من الفلاحين والتجار للنباتات العطرية:**

-**وفقًا للنوع** :- غالبية عينة البحث من الفلاحين والمزارعين هم ذكور حيث تمثل في (١٠مفردة)، ويرجع ذلك إلى أن من يقوموا بزراعة هذه النباتات هم الذكور بدءًا من الزراعة حتى الجني والحصاد.

-**وفقًا للمستوى التعليمي:** جميع عينة البحث تتعدد مؤهلاتهم الدراسية ما بين أمي وكان عددهم(٤مفردة)، وهناك من يحملون مؤهل متوسط وكان عددهم(٦ مفردة).

-**وفقًا للسن:** غالبية عينة البحث تقع في الفئة العمرية من (٥٠-٦٠ عامًا) وقد تمثلوا في (٦ مفردة)، ثم يليها الفئة العمرية من (٤٠-٥٠ عامًا) تمثلوا في (٤ مفردة).

-**وفقًا للوظيفة:** انحسرت مهنة عينة البحث ما بين مزارعين وفلاحين وكان قوامهم(٥ مفردة)، وبين تجار ومزارعين وكان قوامهم(٥ مفردة) أيضًا.

-**وفقًا للحالة االاجتماعية:**فقد تنوعت عينة البحث بين متزوجين وكان قوامهم (٦) مفردة، وغير متزوجين وكان قوامهم (٤) مفردة.

-**وفقًا للدخل الشهري:**- تنوع معدل دخل عينة البحث ما بين ١٥-٢٠ ألفًا للمزارعين وكان قوامهم(٥) مفردة، وما بين ٣٠ الفًا فأكثر للتجار وقد كان قوامهم (٥) مفردة، وهذا يتوقف حسب مساحة الأرض المزروعة بالنباتات العطرية .

*** خصائص عينة البحث من أصحاب الشركات والمُصدرين للنباتات العطرية:**

-**وفقًا للنوع** :- غالبية عينة البحث من أصحاب الشركات والمُصدرين هم ذكور وتمثل عددهم في (٨مفردة)، يليها الإناث وتمثل عددهم في (٢مفردة) ، ويرجع ذلك إلى أن الذكور هم أكثر تعاملًا في مجال تصدير النباتات العطرية نظرًا لإتساع دائرة معارفهم بالجهات المستورة لهذه النباتات.

-**وفقًا للمستوى التعليمي:** أن جميع عينة البحث تتعدد مؤهلات الدراسية ما بين مؤهلات جامعية وكان عددهم(٤مفردة)، ويليها من يحملون مؤهل فوق متوسط وكان عددهم(٣ مفردة)، يليها من يحملون مؤهلات متوسطة وكان عددهم(٣ مفردة).

-**وفقًا للسن:** أن غالبية عينة البحث من المُصدرين في الفئة العمرية من (٣٠-٤٠ عامًا) وقد تمثلوا في (٦ مفردة)، ثم يليها الفئة العمرية من (٤٠-٥٠ عامًا) تمثلوا في (٤ مفردة).

-**وفقًا للوظيفة:**- أغلب أفراد عينة البحث هم أصحاب شركات ومُصدرين وتمثل عددهم(٨) مفردة ، والبعض الآخر موظفين في القطاع الحكومي بالإضافة أنهم أصحاب شركات ومُصدرين وتمثل عددهم(٢) مفردة، وأن عينة الدراسة ليست مُصدرين على الساحة المحلية، وإنما مُصدرين على الساحة الدولية أيضًا.

-**وفقًا للحالة االاجتماعية:**- فقد تنوعت عينة البحث بين متزوجين وكان قوامهم (٧) مفردة، وغير متزوجين وكان قوامهم (٣) مفردة.

-**وفقًا للدخل الشهري:**- لم يوضح أغلب عينة البحث بمعدل دخلهم من النباتات العطرية أكثر من أنهم قالوا أننا نتقاضى دخلنا بالعملات الأجنبية مثل الدولار وقد كان قوامهم(٨) مفردة، والقله القليلة هي من أوضحت بمعدل دخلهم حيث قالوا أن معدل دخلنا الشهري من هذه النباتات يعادل بالمصري ٧٠ ألفًا فأكثر، وهذا أن دل فإنما يدل على دور هذه النباتات في زيادة معدل دخل كل المَصدرين وأصحاب الشركات بمجال النباتات العطرية بمجتمع الدراسة.

٥-أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على دليل المقابلة المتعمقة بإعتباره أداة أساسية في جمع البيانات في البحوث الكيفية، حيث قامت الباحثة بإعداد دليل مقابلة إعداد جيد بعد إطلاعها على الدراسات والبحوث السابقة، وقد تم تطبيقه على كل من له علاقة بمجال النباتات العطرية من المزارعين والتجار والمُصدرين وأصحاب شركات لمعرفة دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية في ظل تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل مجتمع القرية وتماشيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠، وكان قوامهم (٢٠) مفردة ومقسمين إلى عينتين هما **العينة الأولى** المزارعين والتجار وكان قوامهم (١٠) مفردة، **والعينة الثانية** هم أصحاب الشركات والمُصدرين وكان قوامهم (١٠) مفردة، واشتمل دليل المقابلة على ست محاور رئيسية، يحتوى كل محور من هذه

المحاور على عدد من الأسئلة المتعلقة بأهداف الدراسة، حيث احتوى **المحور الأول** على الأسئلة المتعلقة بتاريخ النباتات العطرية وأنواعها، واحتوى **المحور الثاني** على الأسئلة المتعلقة بأسباب لجوء المزراعين لزراعة النباتات العطرية، واشتمل **المحور الثالث** على الأسئلة المتعلقة بالعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على زراعة النباتات العطرية، واحتوى **المحور الرابع** على الأسئلة المتعلقة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لزراعة النباتات العطرية، واشتمل **المحور الخامس** على الأسئلة المتعلقة بدور النباتات العطرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واحتوى **المحور السادس** على الأسئلة المتعلقة بالتحديات التي تواجه المعنيين بالنباتات العطرية بمجتمع الدراسة ، واشتمل **المحور السابع** على الأسئلة المتعلقة بالحلول والاستراتيجيات المقترحة من عينة الدراسة لتفعيل دور النباتات العطرية في تحقيق التنمية بالمجتمعات الريفية.

تاسعًا: الدراسة الميدانية وتحليلاتها السوسيولوجية:

المحور الأول :تاريخ النباتات العطرية ، وأنواعها داخل مجتمع الدراسة:

-أكدت حالات الدراســـة أن تاريخ ظهور النباتات العطرية داخل القرية يرجع إلى أكثر من خمســـين عامًا، وهذا يعود إلى أن زراعة هذه النباتات متوارث من الأجداد وليس الجيل الحالي هو من لجأ لزراعة هذه النباتات، وهذا ما أكد عليه حالات الدراســـة من المزارعين والمُصدرين حيث قالوا "**زراعة النباتات العطرية موجود عندنا من زمان يعني موجودة من أكتر من خمســـين ســـنة، وأنا وأخواتي وجيراني اتولدنا لقينا ابهاتنا وأجدادنا بيزرعوا هذه النباتات**"، وقال أخباري آخر " **أنا اتولدت لقيت نفسنا بنزرع هذه النباتات، ومن وقتها وأنا عرفت أن النباتات العطرية دي أكتر حاجة بتدير لينا دخل وبتدخل لينا فلوس كتيره، ففعلا إحنا لو ما لقينا أن النباتات دي أفضـــل بكتير من غيرها، أكيد كنا غيرنا، وزرعنا محاصـــيل تانيه غيرها، لأن مســـألة الزراعة دي مش**

قرآن أكيد لو حبينا نغير اللي شــوفنا عليه أجدادنا نغير، وأحنا أحرار في اختيار اللي نحب نزرعه ولا مش نحب نزرعه".

لــــذلك فتـــاريخ ظهـــور النباتـــات العطريـــة بمجتمـــع الدراســـة يعـــود لأكثـــر مـــن خمســـين عامًـــا ، ومـــا زال ســـكان مجتمـــع الدراســـة متمســـكون بزراعـــة هـــذه النباتـــات والمتـــاجرة بهـــا نظـــرًا لزيـــادة الـــدخل مـــن هـــذه النباتـــات أكثر من نظيرها من الزراعات الأخرى .

فأكدت حالات الدراســـة أن هناك العديد من أنواع النباتات العطرية داخل مجتمع الدراســـة، هذه الأنواع مختارة ومتاحة وفقًا لحركة العرض والطلب في الســـوق المحلي والذي يتم تحديده وفقًا للدول المُصـــــدر إليها، حيث يتم اختيار هذه النباتات وزراعتها والمتاجرة بها وفقًا لما تحتاجه الدول الأوربية من أنواع، فليس كل الأنواع تزرع في مجتمعنا، لأن هناك أنواع من هذه النباتات رغم أنها مطلوبة إلا أن أفراد عينة الدراســـة لا يقومون بزراعتها نظرًا لقلة المياة التي يعاني منها مجتمع الدراسة.

كما أكد أفراد عينة الدراسة أنهم يقومون بزراعة النباتات العطرية المطلوبة للتصدير العالمي، وذلك بسبب زيادة سعر هذه النباتات، كما يتم اختيار هذه النباتات وفقًا للعوامل البيئية المتاحة داخل المجتمع وخاصة مدى توافر وإتاحة المياه داخل مجتمع الدراسة فمثلًا مثل نبات النعناع هذا النوع مطلوب جدًا عالميًا، ولكنه لا يتم زراعته داخل مجتمع الدراسة نظرًا لقلة المياة التي تعاني منها القرية، وقد تمثلت هذه النباتات في (النعناع – الشمر –اللينسون–الكراوية– الريحان–البردقوش–الزعتر– الكاليندولا– البابونج– الشعير–حشيشة الليمون–الكمون–الكزبرة– الشعير).

<u>المحور الثاني: أسباب لجوء المزارعين لزراعة النباتات العطرية بمجتمع الدراسة:</u>

–**زيادة الدخل:** أكدت حالات الدراسة على أن من أهم أسباب زراعة هذه النباتات بمجتمع الدراسة يرجع إلى زيادة معدل الدخل من هذه النباتات مقارنة بالدخل العائد من النباتات

التقليدية أو الرئيسية، كما ساعدت زراعة النباتات العطرية على تحسين مستوى معيشة الريفيين المزراعين لها مقارنة بغيرهم من المزارعين الذين يزرعون النباتات التقليدية .

-**تبني وسائل الإنتاج الحديثة بالقرية:** ساعدت هذه النباتات على تبني وسائل الإنتاج الحديثة بالقرية كتحديث المرافق التخزينية داخل الشركات المصدرة لهذه النباتات مع تبنيهم للتقنيات الحديثة في الإنتاج، كما ساعدت النباتات العطرية على تطوير البنية التحتية من خلال إتاحة كافة الخدمات بمجتمع الدرسة حيث يتمتع مجتمع الدراسة بكافة الخدمات الأساسية، بالإضافة لتطوير البنية التحتية بكل ما يتعلق بالنباتات العطرية من طرق ومرافق التخزيين وأسواق وغيرها.

وهذا ما أكد عليه بعض المزارعين حيث قالوا" **أحنا زراعنا النباتات دي علشان بتدخلنا دخل أعلى من الدخل اللي بيدخلنا من زراعتنا للمحاصيل الرئيسية يعني لو زرعت فدان قمح وزرعت نفس الفدان نعناع أو ريحان وجيت بعد كدا قارنت بينهم للدخل اللي بيدخله كل واحد منهم، هنحس بالفرق الكبير بينهم، فالفلوس اللي دخلت من النباتات العطرية أكبر بكتير من اللي بدخله المحاصيل التانية، ودا سبب اللي بيخلينا نزرع النباتات دي ونتمسك بزراعتها**".

-**توفير فرص عمل لشباب القرية والقضاء على معدل بطالتهم:** ساعدت النباتات العطرية على القضاء على معدل البطالة داخل القرية فمجتمع الدراسة لا يعاني من تفشي ظاهرة البطالة بين شبابها ليس على نطاق مجتمع الدراسة فقط، وإنما على نطاق القرى المجاورة ، فأغلب شباب القرية يعملون أما مزارعين لهذه النباتات ،أو تجار، أو يعملون كمُصدرين ،وأصحاب شركات مصدرة لهذه النباتات على مستوى العالم.

وهذا ما أكد عليه بعض المزارعين حيث قال " **القرية بتاعتنا مفيش فيها شباب واحد مش شغال كلنا شغالين أما مزراعين أو تجار أو مصدرين أو أصحاب شركات، بل كمان بيجي للقرية شباب من القرى اللي حوالينا القرية بيشتغلوا معانا، يعني**

القرية مفيش فيها أي حد عاطل الكل شغال وراضي والقرية معدلها في البطالة صفر "، ويتفق ذلك مع نتائج **دراسة أنيش وآخرون التي أكدت** أن النباتات العطرية ساعدت على زيادة دخل الريفيين والقضاء على معدل البطالة لدى الشباب بمجتمع القرية.

-**التنوع في زراعة المحاصيل الزراعية:** ساعد لجوء بعض الريفيين لزراعة هذه النباتات رغبة في تنوع المحاصيل الزراعية داخل مجتمع الدراسة، حيث أكد بعض أفراد عينة الدراسة أنهم يحبذون زراعة النباتات العطرية؛ ولكن ليس هذا يعني الاستغناء التام عن المحاصيل الرئيسية كالقمح والذرة وغيره، فالكل يرغب في التنوع داخل أرضه بين محاصيل تدر دخل ومحاصيل تكفي احتياجات الأسرة .

لذلك فزراعة النباتات العطرية هي مشروعات ذات مزايا متعددة ومميزاتها تتمثل في قلة تكاليف عمليات الانتاج وسهولة معاملات ما بعد الحصاد نسبيًا، والقابلية للتخزين لفترات طويلة نسبيًا، بالمقارنة بمحاصيل الخضار وفواكهه، وكذلك سهولة تسويقهامحليًا وعالميًا، هذا بالإضافة إلى قلة حاجاتها لمياه الري وعوائدها المجزية وعدم وجود سقف تصديري لمنتجاتها وهي أسباب كافية حتى يقبل على زراعتها الشباب وملاك المساحات الصغيرة والكبيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلًا من **عبدالرحيم وبروغي** على أن النباتات العطرية ساعدت على تحسين معدل الدخل للعاملين في هذا القطاع، مع القضاء على معدل البطالة داخل مجتمع الدراسة وتبني هذا المجتمع كل خطط ووسائل الإنتاج الحديثة في مجال النباتات العطرية.

المحور الثالث:العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على زراعة النباتات العطرية:-

أ-العوامل البيئية في زراعة النباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة:

-أكدت حالات الدراسة أن العوامل البيئية داخل مجتمع الدراسة هي أكبر عامل مشجع على زراعة هذه النباتات، فالمناخ داخل القرية مناخ منتج ومشجع لأفضل الزراعات العطرية داخل القرية ليس على مستوى القرية فحسب ، وإنما على المستوى المحلي، ومن أبرز العوامل البيئية المشجعة على زراعة هذه النباتات هي خصوبة التربة داخل مجتمع الدراسة، فالتربة من ضمن الأسباب والعوامل البيئة المشجعة لزراعة هذه النباتات داخل القرية، بالإضافة لهذه العوامل أن مجتمع الدراسة يعاني من قلة المياه وندرتها، مما جعل أغلب المزارعين متضررين من هذا الأمر، وقد لجأ المزارعين لرفع شكوى للمسئولين في الري لحل هذه المشكلة ولكن ما زالت هذه الشكوي قيد البحث ولم يتوصلوا المسئولين لحل لهذه المشكلة.

لذا لعبت العوامل البيئية لمجتمع الدراسة دورًا واضحًا ومؤثرًا للجوء المزراعين وتشجيعهم لزراعة هذه النباتات داخل القرية، وهذا ما أكده بعض المزارعين حيث قال" **التربة عندنا خصبة وبتطلع أحسن محصول، كمان المناخ عندنا مناخ معتدل وأحنا مقسمينها لنبات يزرع في المناخ الصيفي ونبات يزرع في المناخ الشتوي، وحسب المناخ بنزرع، ولكن أكبر مشكلة بتواجهنا هنا هي قلة المية، وقلة المية دي بتخلي الواحد فينا بيعجز كتير قدام زراعة نباتات كتير ذي النعناع وغيره من هذه النباتات**" .

لذلك فالعوامل البيئية هي عامل مشـــجع لزراعة النباتات العطرية داخل مجتمع الدراســة، ومن أهم هذه العوامل هي خصــوبة التربة، واعتدال المناخ، مع وجود قلة في مياه الري ولكن المزارعين يحاولون التكيف مع ندرتها، حيث يتم اختيار النباتات وفقًا لمعدل المياه المتوفر بمجتمع الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **نور الهدى مغشيش** وهي أن مجتمع الدراسة يتكيف مع الظروف المناخية في زراعة النباتات العطرية، حيث أكد المزراعين على

أنهم قبل تحديد نوع النبات الذي يريدوا زراعته لابد من الوقوف على الظروف المناخية، ووفقًا للظروف المناخية يتحدد النباتات العطرية .

ب-العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشجع أفراد عينة الدراسة على زراعة النباتات العطرية:

-أكدت حالات الدراسة أن أهم العوامل الاجتماعية والثقافية المشجعة على رزاعة النباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة هي شكبة العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية فالعلاقات الاجتماعية علاقات أولية معتمدة على تعامل الوجه بالوجه، وأنهم يرفعون مبدأ المصلحة للجميع، فكل سكان القرية يسعون جاهدين لتحقيق أعلى معدلات الربح لكل من يعمل في مجال النباتات العطرية من بداية المزارع حتى أكبر المصدرين وأصحاب الشركات بالقرية، وهذا الهدف جعل شكل العلاقات الاجتماعية داخل مجتمع الدراسة مختلف عن غيرها من القرى المجاور ،والعامل الرئيسي في ذلك هو إجماع أهل القرية على نجاح القرية في إنتاج أفضل النباتات العطرية ليس على مستوى القرية أو على المستوى المحلي فحسب، بل على المستوى العالمي، وهذا ما حققته القرية بالفعل، **وهذا ما أكد عليه أحد أصحاب الشركات حيث قال" أحنا كلنا هنا مصلحتنا واحدة، وكلنا نرغب في شهرتنا وأننا نتعرف على الساحة العالمية في التصدير دا مش هدف واحد فينا دا هدفنا كلنا، ودا أحنا وصلنا ليه بناءًا على علاقتنا الاجتماعية القوية بينا وبين بعضينا".**

وتتفق هذه النتيجة مع **مقولات نظرية رأس المال الاجتماعي** حيث تفترض هذه النظرية أن الحياه الجماعية تكون أكثر إنتاجية، عندما يتم الاستثمار في العلاقات الاجتماعية، وهذا ما يحدث داخل مجتمع الدراسة فكل أفراد مجتمع الدراسة على درجة كبيرة من تكوين العلاقات الاجتماعية بين بعضهم لبعض، ويتحدون على رفع هدف واحد، والكل يسعى بكل ما له من قوة للوصول للهدف المراد تحقيقه.

أما على المستوى الثقافي فقد استطاع الكثير من سكان القرية على تبني العديد من العادات والتقاليد الجديدة المغايرة لما تربى عليه أفراد مجتمع الدراسة مثل اقتصار الأفراح داخل القرية على يوم واحد فقط بعد ما كان يستمر الفرح أكثر من أسبوع ، وهذا وفقًا لما يتطلبه هذا المجال من التخلي عن ما هو تقليدي، وتبني كل ما هو جديد ومستحدث، نظرًا لتعامل الكثير منهم مع العديد من الأجانب سواء بالسفر إلى بلادهم أو من خلال مجئ العديد منهم ومعاشرتهم داخل مجتمع الدراسة، وهذا ساعد على اكتساب العديد من العادات والتقاليد المستحدثة على مجتمع الدراسة، وهذا لا يعني الاستغناء التام عن العادات والتقاليد التي نشأ عليها أفراد مجتمع الدراسة، وهذا مع أكد عليه المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **أحنا لا ننكر أني في كتير من العادات والتقاليد ظهرت في مجتمعنا، مكنتش موجودة من زمان وخاصة في احتفالاتنا سواء في الفرح أو لما حد ينجح، دا مش بس كدا دا كمان في المآتم، يعني أحنا كنا في الأفراح كان كل شباب القرية يتجمعوا عند بيت العريس اللي هيتجوز ونقعد نطبل ونرقص قبل الفرح بأسبوعين، تعالى دلوقتي الفرح بقى يوم واحد بس وهو يوم الفرح، وكمان بقى الفرح يتعمل في القاعة مش في بيت العريس دا كلامنا بس على الفرح دا غير وقت ما كان حد ينجح أو لما حد يموت كان لازم كل صغير وكبير يقف مع جاره بالأسبوع واكثر علشان يسانده وقت الفرح والحزن**" .

وتتفق هذه النتيجة مع **مقولات نظرية التحديث** التي تفترض أن تحديث المجتمع الريفي لا يعني القضاء على جميع القيم التقليدية والقديمة الموروثة، ولكن يجب الحفاظ على هذه القيم وحمايتها، إلى جانب الحث على إخال كل ما هو حديث، ولكن يجب إدخال القيم المستحدثة بذكاء حتى يتم استيعاب التقدم الشامل داخل هذه المجتمعات، فنظرية التحديث أصبحت تطالب بإدخال

أساليب التحديث ووسائله داخل المجتمعات الريفية، مع المحافظة التامة للموروثات الثقافية التي تم توارثها من الأجداد.

ج-العوامل الاقتصادية في زراعة النباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة:

-أكدت حالات الدراسة أن العوامل الاقتصادية في زراعة النباتات العطرية كان من أهم الأسباب التي ساعدت على توجه أفراد عينة الدراسة إلى زراعة هذه النباتات وكان من أبرز هذه العوامل : أن زراعة هذه النباتات تدر دخل أفضل من غيرها من المحاصيل التقليدية، مع تحسين مستوى المعيشة المزارعين لهذه النباتات والمصدرين وأصحاب الشركات.

بالإضافة إلى ساعدت هذه النباتات في توفير فرص عمل لشباب القرية، والقضاء على ظاهرة البطالة داخل مجتمع الدراسة، فمجتمع الدراسة لا يعاني من تفشي ظاهرة البطالة بين شبابه ولا يعاني أيضًا مجتمع الداسة من هجرة شبابه للخارج فكل شباب القرية عاملين بقطاع النباتات العطرية، وهذا ما أكده أحد المزارعين وأصحاب الشركات بمجتمع الدراسة حيث قالوا "**القرية بتاعتنا مش بتعاني من أي بطالة علشان كل شبابنا شغالين في مزراعنا وشركاتنا دا مش بس كدا دا كمان في شباب من القرى اللي حوالينا شغالين معانا يعني القرية بتاعتنا مفيش فيها حد مش شغال، فهي معدلها صفر بطالة ودا بفضل توجه القرية من كبيرها لصغيرها على زراعة هذه النباتات علشان دخلها اكتر وأفضل من المحاصيل الأساسية وكمان بقينا دخلنا بالدولار، وكمان النباتات دي ساعدت على دخول عملة صعبة للبلد ولكن أحنا بنطالب المسئولين بأنهم يهتموا بينا**".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة **دراسة كلًا من موانجي وآخرون ودراسة بروغي** في أن النباتات العطرية ساهمت على توفير فرص عمل والقضاء على البطالة بمجتمع الدراسة، مع تحسين المستوى المعيشي لسكان المجتمعات الريفية

وتتفق مع مقولات **نظرية التنمية المستدامة** في البعد الاقتصادي حيث أكدت على تحقيق الرفاه الاقتصادي لسكان المجتمعات الريفية من خلال تحسين مستوى دخلهم،مع تحسين مستوى معيشتهم الاقتصادية.

المحور الرابع: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للنباتات العطرية داخل المجتمعات الريفية:

أ-الآثار الاقتصادية لتوجه أفراد مجتمع الدراسة لزراعة النباتات العطرية:

-أكدت حالات الدراسة أن زراعة النباتات العطرية ساعدت على توليد الدخل، وتحسين مستوى معيشة سكان المجتمعات الريفية الذين يزرعون النباتات العطرية مقارنة بالمزارعين الذين يزرعون النباتات التقليدية، فهناك فارق كبير جدًا بين معدل دخل المزارعين للنباتات العطرية والعاملين فيها، وبين المزارعين للنباتات التقليدية والرئيسية، وهذا ما أكد عليه أحد المزارعين حيث قال" **أن في فرق كبير في سعر أردب القمح وبين طن الشيح أو الكمون، فثمن الطن من أي نبات عطري يماثل ثلاث مرات ثمن الأردب من القمح أو الذرة"** .

لذا فالنباتات العطرية ساعدت على زيادة الدخل داخل مجتمع الدراسة وساعدت أيضًا على توفير فرص العمل، كما ساعدت هذه النباتات على إتاحة الفرصة أمام المزارعين في تنويع المحاصيل الزراعية.

حيث أصبح الفلاح أمام العديد من الاختيارات لزراعة ما يرغب في زراعته بأرضه وما يساعده من عوامل بيئية أيضًا، فالفلاحين في المجتمعات الريفية في القدم كان ليس لهم حرية في اختيار ما يرغبون في زراعته، وكان أغلب الفلاحين يلجأون في اختيار المحاصيل الرئيسية التي تساعدهم على إدخار متطلبات أسرتهم على مدار العام.

أما من حوالي خمسون عامًا ومجتمع الدراسة يتجه إلى زراعة النباتات العطرية وكان هناك عدة أسباب لاختيارهم لزراعة هذه النباتات كان أبرزها زيادة الدخل وتحسين مستوى

المعيشة ، وتوفير فرص عمل لشباب القرية ليس فحسب وإنما توفير فرص عمل لشباب القرى المجاورة لمجتمع الدراسة مما ترتب عليه أن مجتمع الداسة لا يعاني من ظاهرة هجرة شبابه إلى المدينة أو إلى الدول الآخرى نظرًا لتوافر فرص العمل بقريتهم وبأجور لا تقارن بغيرها، حيث يعمل أغلب شباب القرية بتجارة النباتات العطرية ومنهم من يعمل كمصدرين للدول الأوربية ومنهم من يفتح شركات خاصة لتصدير هذه النباتات .

لذا فأغلب شباب القرية يعملون في هذا المجال فكلًا منهم يسعى لتطوير نفسه وتبني كل ما هو جديد في هذا المجال، وهذا ما أكده أحد حالات الدراسة وهو صاحب شركة حيث يَشغل مكانة على الساحة التصديرية سواء على المستوي المحلي أو الدولي فقال" **أنا بدأت حياتي في تجارة النباتات العطرية ذي ذي أي شاب بدأ حياته بمخزن ستين متر تحت بيتي، وبدأت اشتغل واطور في نفسي واحاول اصدر منتج عالي الجودة ،لحد ما أسمي اتعرف وأصبحت معروف بالأورجانيك، وبعد كدا فتحت شركتي الأولى وخذت شهادات كتير من جهات أوربية تؤكد على سلامة المنتجات اللي بصدرها لهذه الدول، وبعد كدا فتحت الشركة التانية لي ،وإن شاء الله هفضل هطور من نفسي ومن شغلي حتى أصل أني أكون رقم واحد على المستوى المحلي في تصدير هذه النباتات بالمواصفات المطلوبة**". وبناء على ذلك تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **عبدالرحيم وآخرون** في أن النباتات العطرية ساعدت على توليد الدخل، وتحسين سبل عيش السكان بالمجتمعات الريفية.

كما أكدت حالات الدراسة على أنهم بحاجة إلى التدريب على التقنيات الحديثة في زراعة النباتات العطرية، وأنهم بحاجة أيضًا إلى تبني كل ما هو جديد في خطط إنتاج النباتات العطرية وتسويقها على المستوى المحلي والعالمي، وهذا ما أكده أحد حالات الدراسة وهي صاحبة شركة لتصدير النباتات العطرية حيث قالت " **قرية ذي قريتنا كل حاجة فيها بتشجعنا على زراعة النباتات العطرية ولكن اللي ناقصنا أننا ندرب**

الفلاحين على استخدام الالات الحديثة في زراعة هذه النباتات، وكمان في مصانعنا نبقى ملمين بكل ما هو جديد في خطط الإنتاج وتسويقه".

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة موانجي وأخرون** فى أن مجتمع الدراسة لديه نقص في المهارات التقنية المتعلقة بإنتاج وتسويق النباتات العطرية، وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع **مقولات نظرية التحديث** حيث تفترض هذه النظرية أن الدول التقليدية سوف تتقدم عندما تتبنى أفعال أكثر حداثة ، هذه الأفعال تتمثل في تبني خطط إنتاج مستحدثة والنقل والاتصالات، وهذا ما تم تبنيه في مجتمع الدراسة، حيث يتبنى المهتمين بمجال النباتات العطرية بكل ما هو حديث وجديد من وسائل الإنتاج من بداية الأرض التي يزرعون بها هذه النباتات، حتى الشركات المُصدره لها للدول الأوربية من تبنيهم لآلات ووسائل إنتاج حديثه .

ب-الآثار الاجتماعية لعينة الدراسة بعد التوجه للنباتات العطرية:

- تمثلت الآثار الاجتماعية الناتجة من توجه المزارعون لزراعة النباتات العطرية في تغيير مكانة المرأة داخل القرية، فالمرأة داخل مجتمع الدراسة استطاعت أن تحقق ما لا تستطع أي أمراة أخرى في أي قرية تحقيقه، فالمرأة داخل مجتمع الدراسة استطاعت أن تغير من وضعها ومكانتها مع اثبات ذاتها وعدم تبعيتها للرجل، حيث يوجد عدد كبير من سيدات القرية يعملن في مجال النباتات العطرية مثل مرحلة الجمع، أو مرحلة التحضير، أو مرحلة الفرز، أو مرحلة التغليف وغيرها من مراحل تحضير هذه النباتات للتصدير للدول الأوربية.

ليس هذا فحسب بل هناك من يعملن كمُصدرين وأصحاب شركات لتصدير هذه النباتات مثلها مثل الرجل، وهذا أن دل فأنما يدل على أن المرأة الريفية استطاعت أن تثبت نفسها، وتمارس حقوقها بمجتمع القرية وحاولت أن تثبت أنها ليست أقل من الرجل في مجال النباتات العطرية، ومن هنا استطاع الكثير من سيدات القرية إثبات ذاتهن

ومكانتهن داخل المجتمع الريفي بفضل خروجهن للعمل وخاصة بعد ما أصبحن لهن مصدر دخل خاص بهن، وبناءً على كل فأننا لا ننكر أن سيدات القرية استطاعت تحسين وضعن الاقتصادي والاجتماعي مع تحقيق مستوي معيشي أفضل لأسرتهن، وهذا ما أكدت عليه بعض حالات الدراسة من مزارعين ومُصدرين حيث قالوا" **قدرت ستات كتير من قريتنا يطلعوا من بيوتهم علشان يساعدوا رجالتهم على تكاليف العيشة، دا مش بس كدا دا في كمان ستات منهم اصبح بقى عندها شركات كبيرة وكمان بتصدر لدول برة ففعلًا مش هننكر أن دا كله بسبب شغلهم في مجال النباتات العطرية ودا غير منهم كتير في عاداتنا وتقاليدنا وفي علاقاتنا مع بعضنا لبعض دا يمكن علشان فعلا دخلنا من هذه النباتات دخل لا يقارن مع أي دخل في اي مجال أحنا اشتغلنا فيه قبل كدا ففعلا نحمد ربنا ونتمنى دايما نكون في الزيادة ونحقق أسم كبير في مجال تجارة هذه النباتات**".

– ومن ضمن هذه الآثار أيضًا تطوير الوضع الاجتماعي للعاملين بمجال النباتات العطرية ورغبتهم في تسويق منتجاتهم بشكل أفضل، مع محاولة توفير كل ما يرغبه المُستورد من منتجات وتوفيرها بأعلى جودة وكفاءة، لذلك فسكان مجتمع الدراسة متعاونون فيما بينهم، وهذا كله ما أكد عليه بعض المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **أن عملنا في مجال النباتات العطرية خلانا كلنا قلبنا على قلب بعض فالكل هنا متعاون ومتكاتف علشان نحافظ على المستوى اللي وصلنا ليه فقرية ذي قريتنا قدرت أنها تحقق إسم على مستوى الدول اللي بنصدر ليها وكمان في ناس هنا أصحاب شركات ليهم أسم ومشهورين جدًا على المستوى العالمي، دا بفضل علاقتنا ببعضينا وأننا كلنا نقف ورا بعض علشان نوصل للي أحنا عاوزينه**".

–لذلك أكدت حالات الدراســـة أن هذه الآثار الاجتماعية نتجت من خلال توجه أفراد عينة الدراســـة إلى زراعة النباتات العطرية والتجارة فيها، وقد ظهرت هذه الآثار

الاجتماعية بفضل شبكة العلاقات الاجتماعية وأشكال التعاون بين سكان القرية، مع تغير أسلوب حياة الريفيين، فالعلاقات الاجتماعية بين سكان القرية كانت علاقات أولية وطيدة وعلاقات قوية حيث أن جميع أفراد مجتمع الدراسة يسعون لتحقيق أعلى معدلات الربح وتصدير منتج عالي الجودة ومطابق للمواصفات العالمية المطلوبة، فالكل يتعاون ويتكاتف بمجتمع القرية من أجل الوصول للهدف الذين يسعونه جميعهم إلى تحقيقه.

-كما ساعدت النباتات العطرية على تحسين وعي السكان المحليين من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية لكل المهتمين بمجال النباتات العطرية في مجال التسويق والإدارة ورفع الإنتاجية سواء من خلال جهات التعليم الرسمي أو غير الرسمي، أو من خلال تدريبهم على التقنيات الحديثة في الإنتاج والتسويق ، ويتفق ذلك مع **لنظرية التحديث** أن تطبيق التكنولوجيا الحديثة في زراعة النباتات العطرية وتسويقها يساعد على زيادة الإنتاج وزيادة كفاءة المنتج، بالإضافة أن التعليم والتدريب لبناء القدرات البشرية لكل المهتمين بمجال النباتات العطرية سيساعدهم على الإلمام بكل ما هو جديد في مجالهم من خلال تدريبهم على أحدث التقنيات الحديثة في زراعة النباتات العطرية وتسويقها .

ج-الآثار الثقافية لتوجه المزارعين للنباتات العطرية:

-أكدت حالات الدراسة على أن توجهاتهم لزراعة النباتات العطرية غير الكثير من عادات وتقاليدة المجتمعات الريفية، وجعل هذه المجتمعات تكتسب العديد من اللغات الأوربية نظرًا لتعاملاتهم مع جهات أوربية مع احترام الوقت والمواعيد وهذا تم اكتسابه نتيجة لتعاملا تهم مع العديد من الجهات الأوربية والشركات العالمية في مجال زراعة النباتات العطرية .

ومن الآثار الثقافية المكتسبة أيضًا اكتساب كيفية معرفة الملبس فى المناسبات ، فكان من المعروف أن الفلاح يرتدي دائمًا جلبابه فى أى مناسبة ، ولكن مع احتكاكه مع هذه الشركات أو الجهات المستورة بدأ يكتسب طريقة مناسبة فى الحديث مع إرتداء الزى المناسب مثل إرتداءالقميص والبنطال ، بل أحياناً يرتدى البدلة وهذا جديد على حياة الفلاح المصري وخاصة داخل مجتمع الدراسة.

كما اكتسب الفلاح داخل مجتمع الدراسة طرق جديدة في الإحتفال ببعض المناسبات(الأفراح–الأعياد–المآتم) ولكن بطريقة مختلفة عما كانت عليه، فمثلًا فى الأفراح أصبح الفرح في قاعات الأفراح وليس الاحتفال القاصر على استضافة المعازيم في المنازل، بالإضافة إلى اختلاف عاداتنا وتقاليد في الأحزان فالقرية في المأتم يتم أخذ واجب الغزاء في دار العزاء الخاصة بالقرية ويقوم أهل المتوفي بعمل وليمة لكل ما يقدم واجب العزاء لهم ، كل هذه التغيرات حدثت بالقرية وفقًا لزيادة دخل القرية بعد مزاولة العديد من سكانها في مجال النباتات العطرية والطبية، وهذا ما أكد عليه بعض حالات الدراسة من المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **في حاجات كتير أصبحنا بنعمله في مجتمعنا مكناش نقدر نعملها أيام ما كان جدودنا عايشين يعني لما كان جدودنا يشوفوا واحد متقمط يعني لابس بنطلون وقميص كانوا بيزعقوا فينا ومكنوش بيبقى موافقين على كدا يا بال دلوقتي بقينا بنلبس البدل وبنتكلم لغات تانية وحاجات كتير اتفرضت علينا من خلال تعاملنا مع الأجانب**".

<u>المحور الخامس:– النباتات العطرية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمعات الريفية:</u>

للنباتات العطرية فوائد متعددة ، فهي ليست ثروة نباتية فقط، إنما هي ثروة اقتصادية كبيرة ومن هذه الفوائد فوائد بيئية وفوائد اقتصادية وفوائد

زراعية، وكل هذه الفوائد تعكس محاولة تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المجتمعات الريفية:

-**دعم الاقتصاد المحلي:** حيث ساعدت زراعة النباتات العطرية على دعم الاقتصاد المحلي من خلال توفير العملة الصعبة للدولة، وجلب الاستثمار الأجنبي في مجال زراعة النباتات العطرية وتجارتها وتصديرها، وهذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **من يوم ما اشتغلنا في زراعة وتجارة النباتات العطرية وأحنا بنتعامل بالعملات الأجنبية، فكتير من الدول اللي بنصدرها بتبعت فلوسنا بالدولار وداخل بيساعد الدولة في جلب هذه العملات لبلدنا، وكمان بتساعدنا أننا نستثمر فلوسنا ونساعد بلدنا على زيادة اقتصاده".**

- **توفير فرص عمل للشباب القرية:** فأغلب شباب القرية يعمل في مجال زراعة النباتات العطرية أو تجارتها أو فتح شركات خاصة بهم لتصدير هذه النباتات للدول الأوربية، فمجتمع الدراسة لا يعاني من انتشار البطالة به، لأن أغلب فئات المجتمع تعمل في هذا المجال وليس لشباب القرية فحسب، بل لشباب القرى المجاورة، وهذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **من ساعة ما بلدنا اشتغلت في النباتات العطرية وأحنا ولادنا بيشتغلوا وبيجيبوا رزق حلو بدون غربة وبدون بهدله ودا بفضل زراعتنا وتجارتنا بهذه النباتات".**

-**القضاء على ظاهرة الفقر والجوع بمجتمع الدراسة:** ساعدت النباتات العطرية على القضاء على ظاهرتي الفقر والجوع من خلال تحسين مستوى معيشة أفراد مجتمع الدراسة حيث أن أغلب طبقات مجتمع الدراسة تعيش حياة آدامية وتتمتع بأغلب متطلباتها الآدامية من مأكل ومشرب وملبس، وهذا نتيجة لتحسين مستوى دخل أفراد المجتمع، وانعكس ذلك على تحسين مستوى المعيشة، وهذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين والمُصدرين حيث

قالوا" **الحمد لله من ساعة ما البلد اشتغلت بالنباتات العطرية والحمد لله ما بقاش في القرية حد فقير ولا حد بيشتكي من الجوع، لأن كل صغير وكبير بيشتغل في النباتات دي، وأصبح عنده مصدر دخل محترم وكويس ومكفي متطلباته ومتطلبات أسرته**" .

-**تحسين معدل الدخل لأفراد المجتمع:** انتشار زراعة النباتات العطرية في مجتمع الدراسة ساعد على تحسن معدل الدخل لأفراد المجتمع، حيث أن زراعة النباتات العطرية والتجارة بها يدر عائد ربحي عالي جدا مقارنة بمعدل الدخل الذي يدره النباتات التقليدية، فلو قارنا بين معدل الدخل الذي يدخله طن من القمح بمعدل الدخل الذي يدره طن من الكالينـدولا فهناك فرق كبير بينهم وهذا يرجع إلى أن توجه المزارعين لزراعة النباتات العطرية ساهم في تحسين مستوى الدخل لهم وتحسين مستوى معيشتهم، لذلك فالنباتات العطرية هي سلعة تجارية لها مردود مالي ضخم على المزراعين والمصدرين والمستثمرين، وهذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **فعلا دخلنا اتحسن كتير عن السنين اللي فات ودا أحنا حسينا بيه بعد ما لمسنا الفرق يعني أحنا عندنا خمس قواريط زراعناهم شيح فدخلوا لينا دخل كبير وما يتقارنش بالدخل اللي دخلنا لما زرعنا نفس الخمس قواريط قمح أو ذرة، ففعلًا الشيح أو النعناع أو أي نبات عطري فرق كتير في حياتنا وحسن كتير من دخلنا**" .

-**المحافظة على التنوع البيولوجي والحد من تلوث البيئة والتربة:** أن النباتات العطرية لها القدرة على التكيف مع الظروف المناخية والنمو في الأرض قليلة الخصوبة، فزراعة النباتات العطرية غير مكلف اقتصاديًا ، كما أن النباتات العطرية تساعد على المحافظة على خصوبة التربة وحيويتها من خلال التقليل

من استخدام المبيدات التي تؤدي إلى تلوث التربة والمياه، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين والمَصدرين حيث قالوا" **زراعتنا للنباتات العطرية ساعدنا على المحافظة على خصوبة التربة،ودا بسبب إننا مش مش بنستخدم أي مبيدات أو أي مواد عضوية لأن شرط أساسي لتصدير هذه النباتات لازم تكون أورجانيك أي خالية من المواد الكميائية".**

-التأمين على العاملين داخل الشركات المصدرة بمجتمع الدراسة: التأمين على العاملين داخل الشركات العاملة بقطاع النباتات العطرية بها يساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة طبقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠ ، وهى ضمان لمستقلبهم ومستقبل أولادهم، هذا ما أكد عليه صاحب شركة معروفة بمجتمع الدراسة حيث قال" **أحنا بنأمن على العاملين داخل شركاتنا علشان يضمنوا حقهم داخل مكان عملهم، وأحنا بنأمن على العمال الأساسين داخل الشركة، وليس العمالة الموسمية، وكمان أحنا مش بنخليهم يملؤا استمارة عادية لازم يملؤا استمارة "٦" عند التأمين عليهم".**

-تحديث وسائل الإنتاج داخل الشركات المختصة بمجال النباتات العطرية: فأغلب أصحاب الشركات داخل مجتمع الدراسة يتبنون كل ما هو جديد وحديث في خطوط الإنتاج ووسائله داخل شركاتهم الخاصة في مجال النباتات العطرية، والذي ساعدهم على زيادة الإنتاج والكفاءة، بالإضافة لتوفير الجهد والوقت لديهم، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من التجار والمَصدرين حيث قالوا" **أحنا كلنا بنراقب كل حاجة جديدة تزود إنتاجنا ونرفع من كفاءته، يعني ممكن أي حد منا يعرف إي آلة توفر لنا الجهد والوقت فبيقوم يعرف كل المُصدرين علشان لما نستوردها نستوردها بثمن أقل، وفعلا حصل كدا فكتير من آلات الإنتاج اللي أحنا معتمدين عليه داخل شركاتنا".**

-**تحقيق المساواة بين الجنسين:** ساعدت النباتات العطرية إلى تحقيق مبدأ المساواة بين الذكور والإناث على مستوى التجارة والتصدير ليس هذا فحسب، فهناك كثير من السيدات أصحاب شركات ومصدرين للجهات الأوربية، فمجال العمل بالنباتات العطرية ليس حكرًا على الذكور فقط، ولكن هناك كتير من السيدات يعملن في هذا المجال واستطاعن أن يثبتن ذاتهن فيه، هذا ما أكدت عليه إحدى حالات الدراسة وهي صاحبة شركة حيث قالت" **أنا بدأت حياتي في مجال النباتات واحدة ذي ذي أي ست بتشتغل ولكن أنا كنت في مجال الفرز والتغليف اقعدت فيها أكتر من خمس سنين وبعد كدا اكتسبت خبرة التجارة والتصدير للدول الإجنبية، ففكرت افتح شركة خاصة بيه والحمد لله فتحت الشركة وأصبحت من شغالة عند في إحدى الشركات ، لواحدة أصبحت عندها شركة وبتديرها ، ففعلًا هذه المجال ساوى بين الست والرجل، يعني فتح الشركات مش للرجالة فقط، ولكن في ستات قدرت تفتح وتصدر ذيها ذي الرجل علشان كدا قلنا إننا اتساوينا معاهم** ".

-**تطوير البنية التحتية:** أن البنية التحتية داخل مجتمع الدراسة جيدة إلى حد ما، حيث يتمتع مجتمع الدراسة بوجود شبكات الصرف الصحي والغاز الطبيعي ورصف الطرق وتوفير خدمة الانترنت وغيرها من الخدمات الأساسية التي يحتاجها أفراد مجتمع الدراسة، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من بعض المزارعين والتجار حيث قالوا " **الحمد لله قرية ذي قريتنا متمتعه بكتير من الخدمات اللي كتير من الدول اللي حوالينا مش متمتعه بيها، يعني فيها غاز وصرف صحي والانترنت وطرق وخدمات مش موجودة في القرى اللي حوالينا**".

-**الترشيد في الاستهلاك:** حاول أفراد مجتمع الدراسة محاولة ترشيد الاستهلاك داخل مجتمعهم نظرًا للواقع الاقتصادي التي يعيشه المجتمع بوجه عام، فترشيد الاستهلاك مبدأ

رئيسي لكل أفراد مجتمع الدراسة، وبوجه خاص كل المزارعين والتجار والمصدرين للنباتات العطرية نظرًا لتعاملاتهم مع الجهات الإوربية فهم من يرفعون راية ترشيد الاستهلاك ويدعون إليها، ويحاولون زرع وتبني هذا الشعار لكل من يتعامل معهم، هذا ما أكد عليه بعض حالات الدراسة من المزارعين والمصَدرين حيث قالوا" **من كتر ما أحنا سافرنا الدول الإجنبية وتعاملنا مع الأجانب وعاشرناهم، اكتسبنا منهم حاجات كتيرها من أهمها أنهم ما بيحبوش التبذير ودايما بيحبوا يقتصدوا على عكسنا أحنا يا مصريين يعني أنا كنت مع واحد منهم ووقت الأكل لقيته بيأخذ نص الموزة فاستغربت جدًا فسألته فقالي أنا بأخذ على أد ما هأكل، على عكسي كنت وأخذ موزتين كلت واحدة ورميت التانية، من وقتها بقى أسلوب حياتي وأسلوب حياة أسرتي هو الترشيد وعدم الاستهلاك**".

وتتفق كل هذه المقترحات مع **مقولات نظرية التنمية المستدامة** حيث أكدت هذه النظرية على محاولة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لمجتمع الدراسة، فقد تمثل الرفاه الاقتصادي داخل مجتمع القرية من خلال توفير فرص عمل لشباب القرية وتحسين دخلهم، مع تدريبهم على ترشيد استهلاكهم وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة في الإنتاج والتسويق كل ذلك ساعد على دعم الاقتصاد المحلي للمجتمعات الريفية، ، أما الرفاه الاجتماعي فقد تمثل في تطوير كافة خدمات البنية التحتية بمجتمع الدراسة، مع تطوير البنية التحتية بقطاع النباتات العطرية كمرافق التخزيين وغيره، كما ساعدت النباتات العطرية على القضاء على ظاهرة الفقر والجوع بمجتمع الدراسة، ومحاولة تحقيق المساواة بين الجنسيين، مع ابراز مكانة المرأة واشراكها في الحياة الاقتصادية بقطاع النباتات العطرية، أما الرفاه البيئي فقد تمثل في المحافظة على البيئة والتربة من التلوث من خلال استخدام المزارعين لمواد محافظة على التربة وعدم استخدام المواد الكمائية لأن هناك شرط من شروط التصدير لابد أن يكون المنتج

خالي من أي مواد عضوية، كما ساعدت هذه النباتات على التنوع البيولوجي بمجتمع الدراسة.

المحور السادس: التحديات التي تواجه عينة البحث في مجال زراعة النباتات العطرية :-

هناك العديد من التحديات التي تواجه عينة الدراسة بقطاع النباتات العطرية، وقد تمثلت هذه التحديات في:-

- **ندرة المياه وقلتها :-**تعتبر هذه المشكلة من أكبر التحديات التي تواجه المزارعين في مجال النباتات العطرية لأن هناك كثير من النباتات العطرية يحتاج إلى المزيد من المياه، ولكن المزارعين لا يستطيعون القيام بزراعتها على الرغم من أنها تدر دخل أعلى من نظيرها ولكن بسبب قلة المياة لا يقدمون على زراعتها مثل زراعة النعناع وغيره من الزراعات المعروفة بالزراعات النقدية وقد أطلق عليها البعض بهذا اللقب لأنها زراعات تدر دخل أكبر على المزارعين أكثر من غيرها من النباتات، وهذا ما أكد عليه بعض المزارعين بالقرية حيث قالوا" **من أكبر المشاكل اللي بتواجهنا هنا في القرية هي قلة الميه ودا بسبب أن قرية اللي قبلينا هي اللي بتأخذ حقنا في الميه وأنا عاوزاه اقولك اني كل يوم واحد منا يروح الري علشان نشكي من هذه المشكلة ولكن لا حياة لمن تنادي ومفيش حل ليها على الرغم أننا معروفين في المحافظة أننا بنزرع نباتات عطرية وبندر على الدولة عملة صعبة فيجب على المسئولين يحلوا هذه المشكلة ويقفوا معانا علشان نحقق اللي المطلوب منا ونصدره بأعلى جودة وانتاجية**" .
- **زراعة النباتات العطرية متوقف على حركة العرض والطلب في السوق العالمي:-** فهناك العديد من المحاصيل تتوقف حركتها نتيجة لأنها غير مطلوبة

لتصدير العالمي، فمثلًا محصول مثل محصول اليانسون في العام الماضي لم يتم بيعه، وما زال في منازل أغلب المزارعين إلى الآن لأن ثمنه لا يكفي تكاليف حصاده وجمعه فإضطر الكثير منهم إلى تحزينه للعام المقبل رغبة في زيادة سعره ،وهذا ما أكده بعض المزارعين حيث قالوا " **كل حاجة عندنا متوقفة على حركة العرض والطلب يعني في سنين كتير بيكون في حاجات بعينه مطلوبه عن غيره يعني السنة اللي قبل اللي فاتت كان اليانسون مطلوب جدا وكان ثمنه غالي جدا وكنا اغلبنا مش زارعين مساحات كبيرة جينا السنة اللي بعده اللي هي السنة اللي فاتت جينا كلنا وزراعنا اليانسون وجينا وقت البيع ولقينا ثمنه مش مجازي جمع وحصاده فاضطرينا كلنا كفلاحين ما نبيع المحصول ونخزنه في بيوتنا للسنة الجاية يمكن ثمنه يزيد وكله على الله**" .

- **قصور دور الجمعيات الزراعية و الإرشاد الزراعي للمزارعين:**- فقد أكد عينة الدراسة أن الجمعيات الزراعية ليس له دور في التوجيه والإرشاد الزراعي للمزارعين في مجال النباتات العطرية، بالإضافة لعدم وجود رقابة على المزارعين ولا على التجار الذين يعملون في مجال النباتات العطرية، لذلك فمن أكبر التحديات التي كانت تواجه عينة الدراسة هي عدم تفعيل دور الجمعيات الزراعية بالرقابة والإرشاد الزراعي في مجال النباتات العطرية والطبية، وهذا ما أكده بعض المُصدرين والتجار حيث قالوا " **أن دور الجمعيات الزراعية ميت يعني لا يوجد أي دور للجمعيات الزراعية ولا للمهندسين الزراعين في ما يخص زراعة النباتات العطرية يعني مش بنشوف المهندس الزراعي ياجي عندنا في الأرض ويوجهنا ويرشدنا نعمل أية وما نعملش أية ذي زمان أيام ما كنا بنزرع القطن وغيره وأحنا بنعتبر الجمعيات**

الزراعيـة مـش موجـودة ودورهـا مـش موجـود فـي كـل حاجـة مـش بـس في ارشادنا وتوجيهنا" .

- **عدم عقد الدورات التدريبية والتثقيفية للمزارعين والمُصدرين** :- حيث أصبح مجتمع الدراسة يعاني من عدم عقد العديد من الدورات والندوات للمزارعين والمُصدرين في النباتات العطرية من أجل بناء قدراتهم البشرية في مجال الزراعة والتخزين والتسويق، فكل العاملين بحاجة إلى المزيد من الدورات في مجال التسويق والإدارة وكيفية التعامل مع الجهات الأوربية المطلوبة للتصدير مع كيفية التواصل مع المهرجانات التي تُعقد في مجال النباتات الطبية والعطرية بالجهات الأوربية؛ فيجب عقد العديد من الخطط التدريبية لكل العاملين في مجال النباتات العطرية حتى يتسنى لهم التعامل بجدارة مع كل الجهات المعروضة في السوق سواء على المستوى المحلي والدولي، هذا ما أكد عليه بعض المزارعين وأصحاب الشركات حيث قالوا" **أحنا محتاجين كتير من الدورات اللي توعينا بكل ما يتعلق بزراعة النباتات العطرية وتجارتها، ودا كان بيتم زمان، أما دلوقتي مفيش اهتمام ذي الأول، رغم إننا دلوقتي قدرنا نثبت نفسنا على المستوى المحلي والعالمي، فأحنا محتاجين اهتمام شوية في مسألة الدورات اللي بتزود وعينا في زراعتنا أو بتزوده في مسألة التجارة"** .

- **عـدم متابعـة المسـئولين والجهـات الحكوميـة للمهتمـين بمجـال النباتـات العطريـة:**- فمتابعـة المهتمـين بهـذا القطـاع سيسـاعدهم علـى المحافظـة علـى اسـتدامة إنتـاج هـذه النباتـات والمداومـة علـى إنتاجهـا، مـع تقـديم كـل السـبل والآليـات التـي تُـدعم الاسـتدامة فـي الوصـول لأعلـى إنتاجيـة بـأعلى كفاءة وأعلى جودة.

وبناءًا على ذلك تتفق هذه النتيجة مع مقولات **نظرية التحديث** فى أن حدوث التنمية وعمليات التحول التي تنتاب القرية، تتطلب تبني كل ما هو جديد في مجالات التنمية، وأن دعم برامج التنمية يتم من خلال إزالة كافة التحديات والمعوقات التي ترفض حدوثها داخل القرية، فحدوث التنمية والتحديث داخل مجتمع الدراسة يتطلب مواجهة هذه التحديات وإيجاد كافة السبل التي تعمل على مواجهتها حتى يتم وصول هذا المجتمع لأعلى معدلات التنمية والتقدم وهذا ماتنص عليه أهداف التنمية المستدامة طبقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠.

وتتفق هذه النتائج أيضًا مع مقولات **نظرية التنمية المستدامة** والتي أكدت على أن هناك ثلاث تحديات تواجه تحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمعات الريفية منها التحديات الاقتصادية وكان أبرزها أن زراعة النباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة متوقف على حركة العرض والطلب في السوق المحلي والعالمي، ففي العام الماضي تضرر العديد من المزارعين من هذا النظام حيث قام بزراعة بعض هذه النباتات ثم تعرض في بداية الحصاد والجمع أن هذا المحصول غير مطلوب، مما جعل هؤلاء الفلاحين يبيتون هذه النباتات إلى العام المقبل رغبة في تحسين حركة السوق، وهناك العديد من التحديات، ولكن هذا التحدي كان أبرز التحديات الاقتصادية التي تواجه المزارعين في مجتمع الدراسة، كما أن هناك تحديات بيئية واجهت المزارعين داخل المجتمع كان أهمها ندرة مياه الري مع حدوث تغيرات مناخية في بعض الأحيان، كل هذه التحديات كانت تعيق من تحقيق أهداف التنمية الريفية المستدامة داخل مجتمع القرية.

المحور السابع: الحلول والإستراتيجيات المقترحة من عينة الدراسة لحل المشاكل التي تواجههم :-

-**إنشاء محطة لتحلية المياه داخل القرية** حيث أن القرية تعاني من اختلاط مياه الري بالصرف الصحي، لذا فالقرية تحتاج إلى إنشاء محطه لتحلية مياة

الـري حتـي يـتم توصـيل ميـاه ري صـالحة لزراعـة النباتـات العطريـة وهـذا سيساعدها علـى زيـادة الإنتاجهـا بـأعلى كفـاءة وأعلـى جـودة، هـذا مـا أكـد عليـه أحد المصَدرين حيث قال" **فـي مشكلة كبيـرة جـدا بتواجهنـا أحنـا كمـزارعين وهـي الخلـط بـين ميـاه الـري وميـاة الصـرف الصـحي، ودا بيـأثر كتيـر علـى جـودة الـزرع، فأحنـا طالبنـا بـأن يكـون فـي محطـة بالقريـة لتحليـه الميـاه بالقريـة ، لأن فـي شـرط رئيسـي علشـان نصـدر أن المنـتج يكـون أورجانيـك ودا لازم نأخـد بيهـا شـهادة ، لان لـو الشـهادة دي مـش معانـا كمُصـدرين مـش بنصـدر ودي بنحصـل عليـه مـن المعمـل المركـزي بالقـاهرة، وبعـد كـدا بنرسـله للمسـتور قبـل مـا نصدره، والشهادة دي بتأكد أن المنتج طبيعي وخالي من الملوثات"**

–**محاولة إنشاء فرع من المعمل المركزي التابع لوزارة الزراعة** والموجود بمعهد البحوث الزراعية ومقره بمصر الجديدة في محافظة الفيوم ويفضل في مجتمع الدراسة نظرًا لوجود العديد من الشركات المصدرة للنباتات الطبية والعطرية في مجتمع الدراسة، حيث يعتبر مجتمع الدراسة من أكثر المجتمعات التي تعمل في مجال زراعة وتجارة النباتات الطبية والعطرية ، بالإضافة لتوجه العديد من المزراعين والفلاحين لزراعة النباتات الطبية والعطرية، لذلك فأصبح مجتمع الدراسة غني بالمزراعين الذين يزرعون النباتات العطرية والطبية، وغني أيضًا بالتجار الذين يتاجرون بها، و أصحاب الشركات والمصدرين لهذه النباتات على المستوى المحلي والعالمي، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المُصدرين وأصحاب الشركات حيث قالوا" **نتمنى يكون موجود بمحافظة الفيوم فرع من المعمل المركزي علشان أحنا كأصحاب شركات بنضيع وقت كتير من وقتنا في السفر وفي الانتظار، دا غير الجهد اللي بنبذله في السفر، لأن الشهادة اللي بنحصل عليها شرط رئيسي علشان الدول دي توافق أننا نصدرلها، فقبل ما نصدر للدول الإجنبية لازم**

يكون معانا شهادة إن المنتج أوجانيك، والشهادة دي مش بتطلع الإ من المعمل دا، فياريت الدولة تساعدنا على فتح فرع ليه عندنا في محافظة الفيوم".

لذا يجب على الدولة توفير فرع من فروع المعمل المركزي داخل المحافظة تيسيرًا على المصدرين لآخذ الشهادة التي يتم من خلالها تصدير المنتج للدول الأوربية، مما يساعد على توفير الوقت والجهد على المصدرين.

-**إنشاء مدينة صناعية أمام المُصدرين،** وهذا ما تم تفعيله من قُبل الدولة، فالدولة خصصت مساحة من (سبعة إلى ثمانية أفدنة) في مدينة السنجا التابعة لمركز إبشواي لإنشاء مدينة صناعية لتكون بداية إنطلاق أمام المصدرين لتصدير منتجاتهم كمادة مضافه بدل من تصديرها كالمادة الخام، فإنشاء المدينة الصناعية يساهم في حل العديد من المعوقات التي تواجه المُصدرين، وتشجعهم على الاستمرارية في إنتاج النباتات العطرية والبحث عن كل ما هو جديد في هذا المجال و السعي في تطويرهم وتطوير شركاتهم الخاصة بهم، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المُصدرين وأصحاب الشركات حيث قالوا" **سيادة المحافظ زارنا من فترة ولما شاف شغلنا اتبسط بيه، قام خصص لينا مساحة ثمان أفدنة علشان تكون مدينة صناعية كبيرة لمنتجاتنا، بس ياريت المحافظة تأخذ خطوات على البداية والإنشاء لهذه المدينة، لأن دا يفرق معانا كتير في كل حاجة فبدل ما بنصدر للدول دي منتجاتنا كمواد خام هنصدرها كمواد مضافه، وكمان هنقدر نعمل منتجاتنا اللي بنستوردها منعهم بثمن كبير جدًا من الثمن الل بياخده بيه المواد الخام، وبكدا هنكون نفعنا نفسنا وقريتنا وبلدنا مصر ".**

-**محاولة اهتمام وزارة الزراعة والري بحل مشكلة قلة المياه بمجتمع الدراسة،** حيث كانت مشكلة المياه من أبرز المعوقات التي تواجه المزارعين والفلاحين بمجتمع الدراسة، فحل مشكلة المياه يترتب عليه حل أغلب المعوقات التي تواجه المزارعين والمصدرين داخل مجتمع القرية، لأن توفر المياه شرط رئيسِ للوصول لأعلى إنتاجية وأعلى كفاءة

للمنتج، هذا ما أكد عليه بعض حالات الدراسة من المزارعين حيث قالوا" **أكبر مشكلة بتواجهنا هي مشكلة المية، فياريت مسئولين الري والزراعة يحلوا المشكلة دي علشان هي من أكتر المشاكل اللي تعبانا، ومعجزه كتير منا في زراعة محاصيل بتاع الفلوس ذي النعناع مثلًا**".

-**تحديث خطوط الإنتاج** بالنسبة لأصحاب الشركات والمُصدرين للنباتات العطرية لأن تحديث وسائل الإنتاج وخطوطه يساعد على الوصول لأعلى إنتاجية، ويوفر الجهد والوقت، ويساعد هم على التحسين من الجودة والكفاءة للمنتج، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المُصدرين حيث قالوا" **ياريت الدولة تساعدنا وتقدم لينا كل خطوط الإنتاج الجديدة اللي هتساعدنا على إننا نوصل أكتر وأكتر على مستوى التصدير العالمي علشان دا هيخلينا ننتج كتير في وقت قصير**".

فيجب على أصحاب هذه الشركات تبني كل ما سيساعدهم على ملاحقة كل ما هو جديد في مجالهم وتبني كل ما هومستحدث ويواكب تطورات العصر في قطاع النباتات العطرية.

-**تدريب الشباب والفلاحين على تحسين الممارسات الزراعية** الجيدة في زراعة النباتات العطرية، فتدريب المختصين على تحسين الممارسات الزراعية، يساعدهم على الوقوف على المعوقات التي تواجههم لقلة الإنتاج، مع محاولة تبني كل ما هو جديد وسيساعدهم على زيادة الإنتاج ورفع كفاءة المنتج، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين حيث قالوا" **نتمنى من الدولة أنها تنشط دور الجمعيات الزراعية والمرشدين الزراعين اللي يعتبر دورهم ميت بالنسبة لينا من زمان، نتمنى تفعيلهم علشان يدربونا أحنا كفلاحين على تبني كل ما هو جديد في زراعتنا للنباتات العطرية، وكمان يعرفونا الحاجات اللي بتزود إنتاجنا وأية هي المواد المحسنة اللي نرشها لهذه النباتات وتحسن من كفاءتها وإنتاجيتها بس بشرط تكون مواد حافظة وآمنه للتربة والمنتج** ".

-محاولة تقديم الدعم من جهة الدولة لإقامة المشاريع الاستثمارية:- فتقديم الدعم من قبل الدولة سيساعدها في نمو اقتصادها الوطني، مع رسم الدولة لمجموعة من الخطط والسياسات التنموية لتفعيل دور هذه النباتات داخل القطاع الريفي، مع محاولة رسم مجموعة من الإستراتيجيات لمواجهة كل الأخطار التي تواجه هذه القطاع حتى يتم مواجهتها بخطة ممنهجه ومخططه تخطيط جيد، هذا ما أكد عليه حالات الدراسة من المزارعين والمُصدرين حيث قالوا" **أحنا عاوزين الدولة تهتم بينا اكتر، أحنا ما ننكر أنه بدأت تدعمنا من خلال أخذ قرار المدينة اللي هتفتحه لينا في السنجا، ونتمنى أنها تكمل دورها معانا وتبص لينا بعين الرحمة، لأننا أحنا عارفين أننا بندخل ليها عملة صعبة كتيرة ذينا ذي اللي شغالين في السياحة".**

<u>عاشرًا: النتائج العامة للدراسة:</u>

-أكدت الدراسة أن تاريخ النباتات العطرية يرجع إلى أكثر من خمسين عامًا، وما زال سكان مجتمع الدراسة متمسكين بزراعة هذه النباتات إلى وقتنا هذا نظرًا لعدة أسباب كان أهمها زيادة الدخل وتحسين مستوى معيشتهم.

-أوضحت الدراسة أن هناك العديد من أنواع النباتات العطرية بمجتمع الدراسة، وقد كان أشهرها(النعناع- الشمر – اللينسون –الكراوية –البرداقوش- الكاليندولا" عباد القمر"-البابونج "الشيح"- الشعير –حشيشة الليمون –الكمون –الكزبرة-الريحان).

-بينت الراسة أن أسباب زراعة النباتات العطرية يرجع إلى عدة أسباب كان أهمها زيادة دخل سكان مجتمع الدراسة مقارنة بدخلهم بالمحاصيل التقليدية، كما ساعدت النباتات العطرية على تحسين مستوى معيشة العاملين بها، وتنوع المحاصيل بمجتمع الدراسة، والقضاء على معدل البطالة داخل مجتمع الدراسة، وأخيرًا ساعدت النباتات

العطرية على تطوير البنية التحتية لمجتمع الدراسة، وتطوير البنية التحتية للنباتات العطرية من مرافق تخزين وغيره.

-أكدت الدراسة أن من أشهر **العوامل البيئية** المؤثرة في زراعة النباتات العطرية هي أن مجتمع الدراسة يتميز بتوفر التربة الخصبة، واعتدال المناخ به، ولكن هناك معوق رئيس يعاني منها سكان مجتمع الدراسة وهو ندرة المياه وقلتها، أما بالنسبة **للعوامل الاجتماعية** المشجعة على زراعة النباتات العطرية هي أن مجتمع الدراسة لديه شبكة من العلاقات الاجتماعية الأولية وهي أن سكان مجتمع الدراسة متكاتفون لتحسين وضعهم الاجتماعي، أما بالنسبة **للعوامل الثقافية** فقد تمثلت برغبة سكان المجتمع الدراسة بتبني كل ما هو جديد ومستحدث على مجتمعاتهم وخاصة بعد تعاملاتهم مع الجهات الأوربية مع الحفاظ على موروثاتهم الثقافية، أما بالنسبة **للعوامل الاقتصادية** المشجعة لزراعة النباتات العطرية فقد تمثل في رغبة سكان مجتمع الدراسة في زيادة دخلهم مع تحسين مستواهم المعيشي، كما يرغب شباب هذا المجتمع بتوفير العديد من فرص العمل التي تساعدهم على عدم السفر والبقاء داخل مجتمعهم .

-أوضحت الدراسة أن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للنباتات العطرية داخل مجتمع الدراسة تمثلت في **الجانب الاقتصادي** أن النباتات العطرية ساعدت على توليد الدخل، وتحسين مستوى معيشة سكان المجتمعات الريفية، كما ساعدت على توفير فرص عمل لشباب القرية والقرى المجاورة مما ساعدهم على الحد من هجرتهم خارج مجتمعهم الريفي، كما ساعدت هذه النباتات على إتاحة الفرصة أمام المزراعين في تنوع المحاصيل الزراعية، أما **الجانب الاجتماعي** فقد تمثلت محاولة تحقيق المساواة بين الجنسيين بمجتمع الدراسة، مع تحسين الوضع الاجتماعي للعاملين في مجال النباتات العطرية ، كما ساعدت النباتات العطرية على تحسين وضع ومكانة المرأة

ودورها داخل المجتمع الريفي، مع تحسين كافة الخدمات بمجتمع الدراسة ، وأخيرًا القضاء على ظاهرة الفقر بمجتمع الدراسة، أما الجانب الثقافي فقد ساعدت النباتات العطرية على اكتساب العاملين بها للعديد من اللغات الاجنبية نظرًا لتعاملهم مع الجهات الأوربية والسفر لبعض المُصدرين لهذه الدول، كما ساعدت هذه النباتات على تحسين مستوى الوعى لدى السكان المحليين من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية لسكان هذه المجتمعات، مع اكتساب العديد من عادات وتقاليد جديدة مثل احترام الوقت، مع تغير العديد من عاداتهم وتقاليدهم مثل عادات الأكل والملبس، أو عادات الاحتفال بالمناسبات كالأفراح والمآتم .

– بينت الدراسة أن النباتات العطرية لعبت دورًا في تحقيق التنمية المستدامة، فقد تمثل هذا الدور في توفير فرص العمل والقضاء على معدل البطالة لشباب القرية والقرى المجاورة، بالإضافة إلى القضاء على ظاهرتي الفقر والجوع بمجتمع الدراسة، كما ساعدت النباتات العطرية على تحسين معدل الدخل لسكان مجتمع الدراسة مما ساعد على دعم الاقتصاد المحلي بمجتمع الدراسة، مع محاولة الحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من تلوث البيئة والتربة، كما ساعد العمل بإحدى شركات النباتات العطرية على التأمين على العاملين بها ، كما ساعدت هذه النباتات تحديث وسائل الإنتاج داخل هذه الشركات مع ترشيد الاستهلاك لسكان هذا المجتمع، كما ساعدت هذه النباتات العطرية على تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسيين، وأخيرًا تطوير البنية التحتية بمجتمع الدراسة.

– أكدت الدراسة على أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه المهتمين بقطاع النباتات العطرية بمجتمع الدراسة، وتمثلت هذه المعوقات في ندرة مياه الري داخل مجتمع الدراسة، بالإضافة لقصور دور الجمعيات الأهلية والمرشدين الزراعين داخل المجتمع، كما أن زراعة هذه النباتات وتجارتها متوقف على حركة العرض والطلب

على المستوى العالمي والمحلي مما أدى لخسارة بعض المزارعين في أحد الأعوام، مع عدم عقد العديد من الدورات التدريبية للمزارعين والتجار والعاملين بمجال النباتات العطرية، وأخيرًا عدم مشاركة المسئولين والجهات الحكومية على تدعيم هذا القطاع والوقوف على أهم المبادئ التي تساهم في استدامة إنتاج هذه القطاع داخل مجتمع الدراسة .

- أوضحت الدراسة أن الحلول والإستراتيجيات المقترحة لتفعيل دور النباتات العطرية في تمكين المجتمعات الريفية تمثل في إنشاء محطة لتحليه المياه داخل مجتمع الدراسة، وإنشاء فرع من المعمل المركزي التابع لوزراة الزراعة داخل المحافظة تيسيرًا على المُصدرين لاستخراج الشهادة التي يعتمد عليها المُصدر أثناء التصدير، مع إنشاء مدينة صناعية أمام المُصدرين حتى تُمكنهم من تصدير منتجاتهم كقيمة مضافة بدلًا من تصديرها كمواد خام، و محاولة تدخل الجهات المعنية بحل مشكلة مياة الري وندرتها بمجتمع الدراسة، والاهتمام بعقد العديد من الدورات التدربية والتثقيفية للمزارعين والفلاحين بالقرية لزيادة وعيهم بكل ما يتعلق بمجال النباتات العطرية، مع تحديث خطوط الإنتاج و تحسين الممارسات الزراعية لهم، وأخيرًا تقديم الدولة لكافة سُبل الدعم لهم.

<u>توصيات الدراسة:</u>

- توصى الدراسة بعقد العديد من الدورات التدريبية للفلاحين والشباب لزيادة وعيهم بالممارسات الزراعية الجيدة في زراعة النباتات العطرية.
- توصى الدراسة بالتعمق في دراسة الأنواع المختلفة من النباتات العطرية المحلية، مع التركيز على خصائصها الفريدة وقدرتها على التكيف مع الظروف البيئية المحلية، هذا الفهم سيشكل الأساس لجميع الجهود المستقبلية في هذا المجال.

- توصي الدراسة بتقديم الدولة لكافة سبل الدعم للمشاريع الاستثمارية في مجال النباتات الزراعية من قبل الجهات المختصة كوزارة الزراعة والبيئة.
- كما توصي الدراسة التركيز على تقنيات الزراعة العضوية للنباتات العطرية، هذا النهج يضمن إنتاجًا مستدامًا وصديقًا للبيئة، ويحافظ على جودة التربة وصحة النظام البيئي ككل بالمجتمع المحلي.
- توصي الدراسة بإجراء العديد من الدراسات التي تتناول أساليب المكافحة الحيوية للآفات وتقنيات التسميد الطبيعي، مما يقلل الاعتماد على المواد الكيميائية الضارة بالتربة، والتي تحد من تصدير هذه النباتات للجهات الأوربية.
- كما توصي الدراسة التركيز على التقنيات التي تحافظ على جودة المنتج النهائي مع تقليل الأثر البيئي لعملية الاستخلاص، وهذا ما توصي به رؤية مصر ٢٠٣٠.
- كما توصي الدراسة أيضًا بدراسة تأثير تغير المناخ على نمو وإنتاجي النباتات العطرية من خلال فهم كيفية تكيف هذه النباتات مع الظروف المناخية المتغيرة، مع تقديم مجموعة من الاستراتيجيات للتخفيف من آثاره السلبية المحتملة، ويساعده على تحديد الأصناف الأكثر مقاومة للتغيرات المناخية، مع تطوير الممارسات الزراعية .
- كما توصي الدراسة بتفعيل دور وسائل الإعلام في تشجيع الزراعة والاستثمار في قطاع النباتات العطرية لإبراز دورها في تنمية الاقتصاد المحلي لهذه المجتمعات .
- وأخيراً، توصي الدراسة بإجراء العديد من الأبحاث والدراسات على كيفية إنشاء مشاريع صغيرة مستدامة تعتمد على النباتات العطرية، مما يوفر فرص عمل، ويعزز الاقتصاد المحلي.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية

١. أحمد عمر على، حمدى. (٢٠٢٢)، نحو تحقيق التنمية المستدامة خلال آلية ريادة الأعمال دراسة ميدانية على عينة المشاريع الريادية فى محافظة سوهاج، *المجلة العلمية لكلية الآداب*–جامعة أسيوط، ٢٦(٨٢)، ٧٨٣–٨٨٦.

٢. أحمد، حسين& أبو سكين, محمود, & مدحت ، منى كمال. (٢٠٢١)، *التنمية المستدامة ونشأتها ومبادئها*، معهد الدراسات والبحوث البيئية، *المجلة الدراسات والبحوث* البيئية، العدد الرابع المجلد ١١ ، ٢١٥–٢٢٥.

٣. بن الطاهر، حسين (٢٠١٢)، *التنمية المحلية و التنمية المستدامة*، *مجلة العلوم الإنسانية* ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع٢٤ .

٤. حسن، دينا مفيد علي (٢٠١٦)، *رأس المال الاجتماعي ودعم المشروعات الصناعية :دراسة ميدانية بقرية باسوس في محافظة القليوبية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، *مجلة البحث العلمي في الاداب*، العدد ١٧ مجلد ١.

٥. خبابة عبداله، بوقرة رابح، (٢٠٠٩)، الوقائع الاقتصادية –التنمية المستدامة، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.

٦. خليل، عطية خزام ، التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات المحلية والعالمية (٢٠١٠)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢.

٧. دسوقى، رانيا عبد الحميد مبروك، (٢٠٢١)، مفهوم التنمية المستدامة، *المجلة العربية للقياس والتقويم*.

٨. الرفاعي, عبير محمد عباس محمد رفاعي(٢٠٢٣)، مخاطر عمل الأطفال والحد منها في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*،١٥.١: ٩١٣-٩٩٩.

٩. سعد، كامل كمال(٢٠٠٦)، *التنمية المستدامة والاصحاح البيئي في مصر*، بحث *مقدم للمؤتمر السنوي للعلوم الاجتماعية والتنمية في مصر*، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

١٠. سقني، فاكية (٢٠١٨)، التنمية الإنسانية المستدامة وحقوق الإنسان، دار الوفاء، الإسكندرية.

١١. السنتريسي، تامر محمد. (٢٠٢٠). الكفاءة الاقتصادية لوحدات استخلاص زيوت النباتات الطبية والعطرية لزيادة القيمة المضافة بمحافظة ببنى سويف، *مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية*، المجلد ١١، ٢٠٢٠.

١٢. شتا،السيد علي (٢٠١٥) ،نظريات التغير الاجتماعي،المكتبة المصرية ،القاهرة ،ج٣٣، ط١، ص ص٧٢-٧٣.

١٣. شحاتة، سمر جابر محمد (٢٠٢٣). معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة الريفية المعيلة. *مجلة الدراسات الأفروآسيوية*, ٢(٤), ٣٢١-٣٥٥.

١٤. الصقال، أحمد هاشم، متطلبات التنمية المستدامة في العراق دور إرادة الموارد في تحقيق التنمية المستدامة، *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية*، كلية الآداب، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ٢٠١٤.

١٥. عبدالفتاح، أيمن رمضان أحمد. (٢٠١٧). تكامل جهود المنظمات الحكومية وغير الحكومية في تمكين المراة الريفية إجتماعيًا واقتصاديًا، *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، ٢٩(١)، ١-٥٣ .

١٦. علي، حمدي أحمد عمر، (٢٠٢٢)، نحو تحقيق التنمية المستدامة خلال آلية ريادة الأعمال دراسة ميدانية على عينة المشاريع الريادية فى محافظة سوهاج، *المجلة العلمية لكلية الآداب*،جامعة أسيوط.

١٧. فرغلي، عايدة أسعد محمد عيسى& ياسر علي معبد فرغلي (٢٠١٩)، مفهوم الاستدامة كمرجعية فكرية، *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، (٢)، ٤١-٥٢.

١٨. ليمام، محمد حليم (٢٠٢٣). التنمية المستدامة و الصالح العام ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري ،٢٢-٢٣.

١٩. مسلم، سيد. (٢٠١٤)، دراسة أثر المتغيرات المحلية على التجارة الخارجية لبعض النباتات الطبية والعطرية فى مصر ، *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية*، ٥(١)، ٤٧-٦٢.

٢٠. مغشيش نور الهدى(٢٠٢٢). فرص الاستثمار في النباتات الطبية و العطرية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر" ولاية باتنة انموذجا. *مجلة آفاق للبحوث والدراسات*، ٥(٢)، ١٤١-١٥٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

1. Agize, M., Chama, E., & Shonga, A. (2016). Income Generating Activities of Women on Home Garden Farming in Damot Gale District (Woreda) of Wolaita Zone, Southern Ethiopia. International Journal of African and Asian Studies P, 23.
2. Abdelrahim, F., Hassanain, M. A., & Khalifa, M. (2019). Antioxidant and antimicrobial activity of essential oils from aromatic plants grown in Egypt. Journal of Applied Sciences, 19(4), 342–349

3. Abiyev, A., Akhundov, R., Seferov, R., & Hashimov, E. (2020). The Essential Oil-Bearing Plants in Azerbaijan: *Prospective Renewable Sources for Bioeconomic Development. Renewable and Sustainable Energy Reviews, 117, 109486.*
4. Abiyev, A., Ullah, R., Mikailsoy, F., & Ozcan, M. M. (2020). Aromatic plant essential oils at food and therapeutic applications. Journal of Essential Oil Research, 32(5), 377–392.
5. Ait Elallem, K., Sobeh, M., Boularbah, A., & Yasri, A. (2021). Chemically degraded soil rehabilitation process using medicinal and aromatic plants. *Environmental Science and Pollution Research, 28*, 73-93.
6. Akın, B. (2020). Tissue culture techniques of medicinal and aromatic plants: History, cultivation and micropropagation. *Journal of Scientific Reports-A, (045),* 253-266.
7. Alberta Tahiri, Idriz Kovaci, he theory of sustainable Tourism Development, *Academic Journal of Business*, Administration, Law and Social Sciences, Vienna-Austria, vol3 no1 ,2017,p345.
8. Aneesh, T. P., Hisham, M., Sonal Sekhar, M., Madhu, M., & Deepa, T. V. (2009). International market scenario of traditional Indian herbal drugs – India declining. *International Journal of Green Pharmacy, 3(3),* 184–190.
9. Aryal, P. (2015). Climate change and its impact on medicinal and aromatic plants: *A review. Clim. Change, 1, 49*-53.
10. Berroughui, H., Hassani, A., & Cherkaoui, A. (2021). Essential oils and their challenges in Morocco: An ethnobotanical study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(14*), 7462.

11. Berroughui, H., Loussert, P., & Merzouki, R. (2021). Aromatic and Medicinal Plants for Rural Development in Morocco. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(12), 6538.
12. Binns, T., Dixon, A., & Morojele, P. (2018). Development theory in the era of post-development. In Introduction to Development Studies (pp. 22-50*). Oxford University Press*
13. Bisariya, R. S., & Gupta, M.(2019). Livelihood of Individuals in Uttarakhand through Microfinance *(With Special Reference to Medicinal and Aromatic Plants.)*
14. Cramb, R. A. (2005). Social capital and soil conservation: Evidence from the Philippines. *Australasian Journal of Regional Studies, 11(3),* 367-386.
15. Drafor, I. (2014). Promoting rural entrepreneurship in selected English-speaking sub-Saharan African countries. *World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, 10(2),* 162-179.
16. Ghorbanpour, M., Hadian, J., Nikabadi, S., & Varma, A. (2017). Importance of medicinal and aromatic plants in human life. *Medicinal plants and environmental challenges*, 1-23.
17. Gollin, D., Parente, S., & Rogerson, R. (2021). The role of agriculture in development. *American Economic Review, 92(2),* 160-164.
18. Guan, J., Li, S. P., & Yuan, T. (2022). Essential oils: Extract from Aromatic Plants. In Plant Bioactive Compounds (pp. 209-233). *Springer, Singapore*.
19. Gutiérrez-García, L., Blanco-Salas, J., Sánchez-Martín, J., Corbacho-Cuello, I., & Ruiz-Téllez, T. (2024). Assessment of botanical learning through an educational intervention based on aromatic plants and their uses in the immediate

environment. Environment, *Development and Sustainability, 1-22.*

20. Hazrati, S., Govil, J. N., Awasthi, O. N., Parvaze, S., & Sardar, M. (2017). Aromatic plants from western Himalayas: Current status and future prospects for utilization. *Journal of Essential Oil Research, 29(5*), 351–361.
21. Inoue, M., Hayashi, S., & Craker, L. (2017). Culture, history, and applications of medicinal and aromatic plants in Japan. Aromatic and Medicinal Plants-Back to Nature, 95-110*.*
22. Karki, M., Tiwari, B., Badoni, A., & Bhattarai, N. (2003, February). Creating livelihoods enhancing medicinal and aromatic plants based biodiversity-rich production systems: Preliminary lessons from South Asia. In Oral paper presented at The 3rd World Congress on Medicinal and Aromatic Plants for Human Welfare (WOCMAP III). Chiang Mai, Thailand (Vol. 10).
23. Khayri, S., Grosse, R., & Wagner, J. (2015). Exploring the drivers of value creation in agri-food chains. *British Food Journal, 117(11),* 2742-2760.
24. Lakshmi, C. S., & Sekhar, C. C. (2018). Importance of medicinal and aromatic plants and their response to organic sources*: A review. Journal of Pharmacognosy and Phytochemistry, 7(2),* 3296-3301
25. Lund, C. (2014). Of what is "this" a case?: Analytical movements in qualitative *social science research. Human Organization, 73(3),* 224-234.
26. Macaluso, D., Licciardo, F., & Carbone, K. (2024). Farming of Medicinal and Aromatic Plants in Italy: *Structural Features and Economic Results. Agriculture, 14(1),* 151.

27. Michelini, J. J. (2013). Small farmers and social capital in development projects: A case study from rural Ghana. *Journal of Sociology and Social Welfare, 40(4),* 131-148.
28. Mwangi, B. M., Karanja, E. N., Muriithi, B. W., & Gachuiri, A. N. (2022). Essential Oil Value Chains for Rural Development: A Case Study of Muranga County, *Kenya. Sustainability, 14(4),* 2179.
29. Mwangi, M. N., Kori, N., & Fortuin, F. (2022). Challenges and opportunities for sustainable commercial production of Lippia javanica: A South African case study. *Journal of Essential Oil Research, 34(2*), 189–200.
30. Nagler, P., & Naudé, W. (2017). Non-farm entrepreneurship in rural sub-Saharan Africa: New empirical evidence. *Food Policy*, *67*, 175-191
31. Narayan-Parker, D. (Ed.). (2002). Empowerment and poverty reduction: A sourcebook. World Bank Publications.
32. Padulosi, S., Leaman, D., & Quek, P. (2002). Challenges and opportunities in enhancing the conservation and use of medicinal and aromatic plants. Journal of Herbs, Spices & Medicinal Plants, 9(4), 243-267.
33. Putnam, R. D. (2000). Bowling alone: America's declining social capital. In Culture and politics (pp. 223-234). *Palgrave Macmillan, New York.*
34. Rasul, G., Choudhary, D., Pandit, B. H., & Kollmair, M. (2012). Poverty and livelihood impacts of a medicinal and aromatic plants project in India and Nepal: an assessment. *Mountain Research and Development, 32(2),* 137-148.
35. Roka, H. K., & Pandey, P. PROMOTING HERBAL ENTERPRISE IN REMOTE REGIONS OF NEPAL FOR WOMEN AND YOUTH EMPLOYMENT

36. Shaaban, H. A. E., El-Ghorab, A. H., & Shibamoto, T. (2012). Bioactivity of essential oils and their volatile aroma components: Review. *Journal of Essential Oil Research, 24(2*), 203-212.
37. Singh, K. M., & Jha, A. (2008). Medicinal and aromatic plants cultivation in Bihar, India: Economic potential and condition for adoption. India*: Economic Potential and Condition for Adoption (April 8, 2008)*
38. Singha, A., Baruah, M., Das, A., & Dutta, P. (2018). Constraints of agroforestry farming and its remedies for successful agroforestry farming in Assam, India. International *Journal of Current Microbiology and Applied Sciences, 7(4),* 3293-3300.
39. Tahiri, A., & Kovaci, I. (2017). The theory of sustainable tourism development. Academic Journal of Business, 3(1), 343-349.
40. Taleb, M. S. (2017). Aromatic and medicinal plants in Morocco: Diversity and socio-economic role. *International Journal of Agricultural and Biosystems Engineering*, 11(12), 812-816.

Aromatic plants and empowering rural communities in light of achieving sustainable development goals “Abu Jinshu village is a model”

Abstract

The objectives of the study were to identify the role of aromatic plants in empowering rural communities in light of achieving the goals of sustainable development. The study was applied in one of the villages of Fayoum Governorate - the Abshway Center - the village of Abu Janshwa. The study relied on the case study method and the interview guide as the main tool for collecting study data. It was applied to a deliberate sample of (10) individuals from farmers and merchants, and (10) individuals from exporters and company owners. The study also relied in its theoretical framework on theories of modernization, social capital, and sustainable development .

The study found that the history of cultivating aromatic plants in the study community goes back more than fifty years, and that the reasons for cultivating aromatic plants in the study community are due to several reasons, including: a desire to increase income, and provide job opportunities for the youth of the village and neighboring villages, while improving the standard of living of the village residents.

The study proved that aromatic plants played a clear role in empowering rural communities in accordance with Egypt’s Vision 2030 by trying to support the local economy, eliminating the phenomena of unemployment and poverty in the study community, in addition to preserving biodiversity and reducing environmental and soil pollution, while trying to modernize production methods

and lines, and finally Trying to achieve gender equality in the study population .

The study also showed that there are a group of challenges facing farmers, including the scarcity of irrigation water, the limited role of agricultural associations in agricultural extension, and the failure to hold training courses to educate farmers. Then the study presented a set of solutions and strategies, including establishing an irrigation water desalination plant, with the establishment of a branch of The central laboratory of the Ministry of Agriculture within the governorate to facilitate exporters, with the establishment of an industrial city for exporters and farmers, and finally training farmers on good agricultural practices by holding many training and educational courses

Keywords: aromatic plants - empowering rural communities - sustainable development.